

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



مذكرة بعنوان:

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة  
لدى الطالب الجامعي (فيسبوك نموذجاً)  
- دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع  
تخصص: علم اجتماع الاتصال

إشراف الأستاذ:  
❖ د. ميمون سفيان

إعداد الطالب:  
❖ مدوري لمين

لجنة المناقشة / التقييم

رئيسا	جامعة جيجل	
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	
مناقشا	جامعة جيجل	

السنة الجامعية: 2020 - 2021 م

# شكر وتقدير

بداية نتوجه بالشكر الجزيل والحمد الكثير لله سبحانه وتعالى على توفيقه في إنجاز هذا العمل المتواضع مصداقا لقوله تعالى "لئن شكرتم لأزيدنكم" فالحمد لك ربنا على ما وصيتنا .

لأتقدم بعد ذلك بالشكر الكثير إلى الأستاذ المشرف "ميمون سفيان" الذي كان سندا لي في كل مرحلة من مراحل عملي هذا ، بما قدمه لي من توجيهات قيمة ونصائح مفيدة كانت دعما ساقني إلى نور النجاح \*

والى كل من ساعدني من قريب ومن بعيد في إنجاز هذا العمل، لأخلص في نهاية هذه الكلمة بالتوجه بالشكر والتقدير والإمتنان إلى كل من شجعتني على إتمام هذا العمل.

---

# فهرس المحتويات

---

## فهرس الموضوعات

الصفحة	قائمة المحتويات
	بسملة
	شكر وعرهان
	إهداء
	فهرس الموضوعات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: المقاربة المنهجية لموضوع الدراسة	
4	1- أسباب اختيار موضوع الدراسة
4	2- إشكالية الدراسة
6	3- فرضيات الدراسة
7	4- أهمية الدراسة
7	5- أهداف الدراسة
7	6- المفاهيم الأساسية للدراسة
11	7- المقاربة النظرية
18	8- الدراسات السابقة

## فهرس الموضوعات

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي -موقع الفيس بوك-	
25	تمهيد
26	أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
26	1-1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
26	1-2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
29	1-3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
31	1-4- نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي
32	1-5- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
33	1-6- تقييم مواقع التواصل الاجتماعي
35	ثانياً: مفهوم الفيس بوك
35	2-1- تعريف الفيس بوك
36	2-2- نشأة الفيس بوك
38	2-3- مميزات موقع الفيس بوك
39	2-4- آلية عمل موقع الفيس بوك
40	2-5- إيجابيات وسلبيات موقع الفيس بوك
43	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: المواطنة لدى الطالب الجامعي	
45	تمهيد
46	أولاً: الطالب الجامعي

## فهرس الموضوعات

46	1-1- تعريف الطالب الجامعي
46	1-2- خصائص الطالب الجامعي
48	1-3- أهمية الطالب الجامعي
49	1-4- احتياجات الطالب الجامعي
49	ثانيا: المواطنة
49	2-1- لمحة تاريخية عن بروز مفهوم المواطنة
51	2-2- خصائص وعناصر المواطنة
54	2-3- أهمية وأهداف المواطنة
56	2-4- أبعاد المواطنة
57	2-5- قيم المواطنة
60	خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>	
62	تمهيد
63	1- مجالات الدراسة
64	2- عينة الدراسة
64	3- منهج الدراسة
65	4- وسائل جمع بيانات الدراسة
67	5- الأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات
68	خلاصة الفصل

## فهرس الموضوعات

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	
70	تمهيد
71	أولاً: عرض النتائج وتحليلها
84	ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
86	ثالثاً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة
88	رابعاً: النتائج العامة للدراسة
89	خلاصة الفصل
91	خاتمة
93	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	ملخص الدراسة

---

# مقدمة

---



في ظل التقدم الذي يشهده العالم في تطور وسائل الإعلام والاتصال، ومع ظهور شبكة الانترنت الذي أحدث طفرة نوعية في مجال الاتصال والتواصل بين الأفراد، إذ أنها تمتلك قدرة مثيرة للإعجاب في بث الرسائل بشكل فوري وأن عبر المسافات الواسعة، بغرض إثارة المعاني المتشابهة لدى الملايين من الأفراد وإبرازها في وقت واحد.

وتكون بذلك قد مهّدت الطريق لكافة المجتمعات بهدف التفاعل ونقل الآراء والأفكار من خلال بناء علاقات اجتماعية عبر هذه الشبكة، وقد شكل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت مثل: فيسبوك، تويتر، ويوتيوب نقلة نوعية هامة، فقد أتاحت التفاعل وتبادل الصور ومقاطع الفيديو ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتفاعل والتواصل المباشر بين جمهور المتلقين فهي ثروة حقيقية في مجال الإعلام والنشر، وتبادل المعلومات، فقد منحت الفرد حرية التعبير دون قيود أو خوف، وكذا سهولة استخدامها أن تشغل حيزا كبيرا من حياة الكثيرين على اختلاف أعمارهم وثقافتهم وتوجهاتهم واستطاع موقع الفيس بوك أن يتراأس هذه المواقع التواصلية وذلك بفضل قدرته الفائقة على جذب جمل فئات المجتمع، إذ يتوفر على خصائص تقنية وفنية توفر المعارف والخبرات والقيم وحتى السلوكيات. من بين هذه القيم نجد المواطنة التي تعتبر من القضايا ذات الأبعاد السياسية والاجتماعية والأمنية التي تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في الحماية والذود عن الوطن كما تعبر عن وعي الفرد بالحقوق والواجبات والنظر إلى الآخر وصيانة المرافق العامة والحرص على المصلحة الوطنية كما تعكس مدى إدراك المواطن لدوره في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آن واحد، وبالنظر إلى أهميتها جعلنا نهتم بهذا الموضوع. وقد قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى جانبين كما يلي:

#### ❖ الجانب النظري: وتناولنا فيه ثلاث فصول:

✓ **الفصل الأول:** وكان بعنوان المقاربة المنهجية لموضوع الدراسة، وقمنا فيه بالتعريف بموضوع

الدراسة، بداية بتحديد أسباب اختيار الموضوع، ثم بناء الإشكالية وتساؤلاتها الفرعية وفرضيات الدراسة، ومن ثم أهمية وأهداف الدراسة وتحديد مفاهيمها، وكذلك المقاربة النظرية، كما قمنا بعرض الدراسات السابقة لهذا الموضوع.

✓ **الفصل الثاني:** تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي -موقع الفيس بوك-، وقد شمل الفصل

مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التطرق لتعريفها، مراحل نشأتها، أنواعها وأبرز المواقع، ومن ثم تطرقنا إلى التخصيص في موقع الفيسبوك من خلال التطرق إلى تعريفه، نشأته، مميزاته، وسلبياته.

✓ **الفصل الثالث:** تحت عنوان المواطنة لدى الطالب الجامعي، وقد شمل جزئين الأول تناولنا فيه الطالب الجامعي من خلال تعريفه، وإبراز خصائصه، أهميته، احتياجاته. في حين تناولنا في الجزء الثاني المواطنة وقد تطرقنا فيه إلى لمحة تاريخية عن المواطنة، خصائصها وعناصرها، أهميتها وأهدافها، وذكر أبعادها وقيمتها.

❖ **الجانب التطبيقي:** وتناولنا فيه فصلين:

✓ **الفصل الرابع:** وكان بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وتناولنا فيه مجالات الدراسة، عينة الدراسة، منهج الدراسة، وسائل جمع بيانات الدراسة، والأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

✓ **الفصل الخامس:** تحت عنوان عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج، وتناولنا فيه عرض النتائج وتحليلها، مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات، مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، والنتائج العامة للدراسة.

# الفصل الأول

## المقاربة المنهجية لموضوع الدراسة:

1- أسباب اختيار موضوع الدراسة

2- إشكالية الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- المفاهيم الأساسية للدراسة

7- المقاربة النظرية

8- الدراسات السابقة

## 1- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

### 1-1- أسباب ذاتية:

- الشعور بقيمة البحث في الدراسات العليا.
- الرغبة في دراسة الموضوع نظرا لارتباطه بالفرد وما خلفه الإعلام الجديد من ترسيخ لقيم المواطنة لديه.
- الفضول العلمي في اختيار دراسة هذا الموضوع.

### 1-2- أسباب موضوعية:

- الانتشار الواسع الذي آلت إليه شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر خاصة الفيسبوك.
- الرغبة في معرفة درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في قيم المواطنة.
- نظرا للأهمية البالغة التي تطرحها الدراسة كون عنصر الشباب كونه القاعدة وركيزة المجتمع.
- الاهتمام الواسع بظاهرة المواطنة خاصة في الجزائر.

## 2- إشكالية الدراسة:

مر العالم بمجموعة من العصور تخللتها تطورات كبيرة في شتى المجالات خاصة المجال التكنولوجي، حيث أن الثورة الهائلة في مجال الاتصالات والتكنولوجيا المعلومات التي أثرت بصورة كبيرة وواضحة على شكل الاتصال ومضمونه وطرق إنتاجه، إذ يظهر هذا التأثير في إتاحة فرصة إرسال الأفراد المعلومات وتبادل الأفكار في ظل تحول العالم إلى مجرد قرية صغيرة مما سهل عملية التواصل بينهم رقم التباع في المكان والاختلاف في الزمان.

يعتبر الاتصال عملية ضرورية في حياة البشر، فالطبيعة البشرية تسعى إلى التواصل والاندماج والانضمام إلى الجماعات مهما اختلف نوعها، فهو من أهم متطلبات الحياة البشرية، ويأخذ أشكالا متعددة ومختلفة، باختلاف المراحل التي عاشها الإنسان، وقد تغيرت خلالها لغة الاتصال بين البشر من عصر الرموز والإشارات إلى عصر اللغة المنطوقة والتخاطب، وهذا كله بفضل الأنترنت أو كما تعرف بشبكة المعلومات التي ظهرت وتطورت نهاية التسعينات من القرن الماضي التي جمعت بين جل الوسائل الإعلامية والاتصالية المختلفة.

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من الإنجازات المهمة للثورة العلمية والتكنولوجية لأنها أصبحت مجالاً خصباً للتفاعل، ويمكن للناس استخدامها كوسيلة لتبادل الآراء ونشر المعلومات والمدونات والمعارف بشكل يترجم خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومزاياها، خاصة بعد أن أصبحت الوسيلة الإعلامية الأولى للجمهور للحصول على الأخبار ونشر الآراء وفهم ما يحدث حول العالم في أقصر وقت وسرعة ودقة، تعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المثقفين نظراً للخصائص والمميزات التي تعني بها من سرعة، وهذه المواقع مختلفة ومتنوعة منها: Facebook، twiter، youtoub، skeyp، my space وغيرها من المواقع الإلكترونية.

والفيس بوك يتأسس هذه المواقع، والذي تم إنشائه من قبل الأمريكي مارك زوكربيرغ سنة 2004، بغية ضم أصدقاء الجامعة في موقع واحد وضمان التواصل فيما بينهم، وهو أكبر الشبكات الاجتماعية من حيث حجم أعضائه والمزايا التي يقدمها للمستخدمين والتي زادت من شعبية الموقع خصوصاً في الفترة الأخيرة، إذ بلغ عدد مستخدمي موقع الفيس بوك حوالي: 50 مليون مستخدم ومشارك في عام 2007، ويزيد العدد في 2008 عام إلى 250 مليون مشترك، بالمقارنة مع المواقع الأخرى، my space: 130 وتويتر twitter: 75<sup>1</sup> وهنا تبرز أهمية موقع الفيس بوك، وذلك من خلال طبيعته وكذا مواد المتنوعة، وأيضاً في طريقة اتصاله التي تبنى أساساً على الحياة الافتراضية، التي تؤثر في حياة الأفراد عامة، والشباب والطلبة الجامعيين خاصة، فهو يؤثر في كيانهم واتجاهاتهم، وحتى في طريقة إدماجهم في هذه البيئة الافتراضية العالمية، ومن تأثيراته دفع عجلة الديمقراطية إلى الأمام، وذلك من خلال تفاعل الأفراد مع بعضهم حول ما يتعلق بالحياة وشؤونها، كذلك توسيع فرص المشاركة الشعبية حرية التعبير عن الآراء والأفكار والمعتقدات كما يساهم في تنمية و تطوير العلاقات الاجتماعية ، حيث تعتبر فئة الشباب هي الأكثر استعمالاً له ، إذ يساهمون من خلاله في تعبير أو ترسيخ بعض المفاهيم لديهم كروح المواطنة التي تعد في حقيقتها ومن خلال منظومة قيمها المتعددة سلوكاً حضارياً يقوم به الفرد لصالح وطنه فالمواطنة مبنية على قيم ومبادئ الإنسان السوي، والتي قد تتجسد في حب الوطن والشعور بالانتماء له، ترسيخ القيم الإسلامية، المشاركة الاجتماعية والسياسية، وغيرها من القيم، وقد تغير مفهوم المواطنة في زمن الفايسبوك، إذ أن الاستخدام الجيد للموقع ، سيكون لدى طلاب الجامعات أسباب أكثر لاستخدام

<sup>1</sup> وائل مبارك خضر فصل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم، 2012، ص 20-21.

الموقع عندما يكونون أكثر حماساً لخدمة الوطن. لذلك ، وذلك عند توفر أسباب المشاركة الفعلية له، فإنه يوفر أيضاً له ولمؤسسات الدولة التي يتعامل معها جو من الثقة بينهما، من خلال اعتماد إجراءات لضمان سلامة المعلومات، ويأتي ذلك باستثمار الاهتمام الكبير من قبل طلاب الجامعات في المنطقة العربية بشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أتاحت لهم المجال للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم معا.

بناء على هذا المنطلق تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً) في تعزيز روح المواطنة لدى الطالب الجامعي؟

حيث اندرجت تحته تساؤلات جزئية كالآتي:

- ما هو دور الفيسبوك في تعزيز قيم الديمقراطية لدى الطالب الجامعي؟
- ما هو دور الفيسبوك في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الطالب الجامعي ؟
- ما هو دور الفيسبوك في تعزيز قيم المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي ؟

### 3- فرضيات الدراسة:

#### 3-1- الفرضية الرئيسية:

- لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً) دور في تعزيز روح المواطنة لدى الطالب الجامعي.

#### 3-2- الفرضيات الجزئية:

- يساهم الفيسبوك في تعزيز قيم الديمقراطية لدى الطالب الجامعي.
- يساهم الفيسبوك في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الطالب الجامعي.
- يساهم الفيسبوك في تعزيز قيم المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي.

4- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي نتناوله، إذ أضحت شبكات التواصل الاجتماعي فضاء للتواصل وتبادل الآراء والمعتقدات، وهنا تكمن أهمية دراستنا نظرا لأهمية الظاهرة والانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي الذي أعطى بعدا آخر للتفاعل الاجتماعي، فدراستنا هي محاولة لابرار دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق متطلبات المواطنة وغرس الخصال النبيلة في الفرد وترقية الفكر الإنساني.

5- أهداف الدراسة:

- معرفة مساهمة الفيسبوك في تعزيز قيم الديمقراطية لدى الطالب الجامعي.
- معرفة مساهمة الفيسبوك في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الطالب الجامعي.
- معرفة مساهمة الفيسبوك في تعزيز قيم المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي.

6- المفاهيم الأساسية للدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم أمر ضروري في أي دراسة علمية خاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية من أجل تحديد وجهة بحثه والمقصود بالمفهوم « هو تصور عام ومجرد للظاهرة أو أكثر والعلاقة الموجود بينهما»<sup>1</sup>.

وانطلاقا من هذا سنتطرق إلى المفاهيم التالية:

6-1- شبكات التواصل الاجتماعي:

6-1-1- التعريف الاصطلاحي:

هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني لشبكة الويب، تقدم خاصية التواصل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والملفات بين الأفراد والجماعات في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات اهتمام<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> موريس أنجريس: منهجية البحث العلمية في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة، الجزائر، ط1، 2006، ص 158.

<sup>2</sup> المنصور محمد، حسن السوداني: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2012، ص 50.

ويعرفهم المنصور: بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور والمعلومات وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقات الاجتماعية<sup>1</sup>.

ويعرفها زاهر راضي بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات وهوايات نفسها<sup>2</sup>.

#### 6-1-2- التعريف الإجرائي:

هي شبكة من المواقع الإلكترونية الاجتماعية التي تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضي، بحيث يشكلون تجمعات إلكترونية افتراضية ضخمة تتمحور بخصائص عدة، بحيث يتأثر الفاعلون الافتراض ببعضهم البعض سواء بطريق مباشرة أو غير مباشرة بهدف تحقيق البعض الرغبات وسد بعض الحاجات النفسية والسيولوجية والاجتماعية.

#### 6-2- قيم المواطنة:

##### أ- القيم:

هي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية مهمة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وواجه النشاط، وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بخيرية الخير وحسن وقبح القبيح وما يجوز وما لا يجوز وما هو مرغوب وغير ذلك مما تبنته الجماعة لنفسها لربط بين أفراد وقيم بينهم رأيا عاما له ثابته ومستمرة نسبيا وليحكم تصرفاتهم ويظهر كيانه الخاص<sup>3</sup>.

\* كما ترى « كارين أو ينز » أن القيم هي أفكار معيارية توجه السلوك وتزوده بمعايير خارجية وداخلية على نحو ما يكافح الناس من أجله، وتزود السلوك بالأساس الأخلاقي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر، قطر، 2013، ص50.

<sup>2</sup> زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.

<sup>3</sup> حامد عمار: معجم المصطلحات التربوية، مرجع سابق، ص 343.

<sup>4</sup> سير الخطاب: النشأة أساسية والقيم، استدرارك للطباعة ونشر، القاهرة، ط1، 2004، ص 63.



\* القيم هي معايير عقلية للفن والعلم والأخلاق للحكم أو تسهيلات<sup>1</sup>

### ب- المواطنة:

يمكن تعريف المواطنة مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي " الدولة" ومن خلال هذه العلاقة يقوم للطرف الأول الولاء ويتولى الثاني مهمة الحماية وتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة من طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة<sup>2</sup>.

\* نذكر موسوعة الكتاب الدولي أن المواطنة هي عضوية كاملة في دولة أو في بعض وحدات الحكم وهذه الموسوعة لا تميز بين المواطنة والجنيه وتؤكد أن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت. حق تولي المناصب العامة وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم<sup>3</sup>.

\* المواطنة هي انتماء الإنسان إلى الأرض التي يستقر بها ويحمل حسبها ويكون مشاركا في الحكم ويخضع للقوانين العبارة عنها ويتمتع بشكل مشار ومع بقية المواطنين بمجموعة من حقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي لها وهي رابطة عضوية تحول الإنسان من مجرد فرد يسعى إلى إشباع احتياجاته وتحقيق أمر متصارعا مع الظروف والأوضاع والآخرين في منظومة يكلفها دستور هذا المجتمع كما أنها في النهاية عد متبادل بين الفرد والدولة التي ينتمي إليها يهدف إلى تحقيق مصلحة كل من هما<sup>4</sup>.

\* المواطنة هي ما يعادل الانتماء الوطني إلى دولة أو كيان سياسي بعينه يمس ذلك قضية " سيكولوجية مهمة هي لاشعور بالانتماء للوطن وليس مجرد الإفادة فيه<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سعاد جبر سعيد: القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، علم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2008، ص 17.

<sup>2</sup> محمد عاطف غيث: قاموس علم اجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، د س، ص 52.

<sup>3</sup> بشير نافع وآخرون: المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مصدر دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص ص 31-30.

<sup>4</sup> شروق بنت عبد العزيز الخليف، محمد بن خليفة إسماعيل: المواطنة وتعزيز العمل التطوعي، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، الرياض، د ط، 2013، ص 22.

<sup>5</sup> سامح فوزي: المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، ط1، 2007، ص 15.

التعريف الإجرائي:

هي ذلك التفاعل الايجابي ما بين المواطن والدولة أثناء ممارسة منظومة القيم، أي هي العلاقة بين الفرد ودولته وفقا لقوانين تلك الدولة.

6-4- الفيسبوك:

**التعريف الاصطلاحي:** هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي يخول مستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل عالمي عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية.<sup>1</sup>

وهو أيضا واحد من المواقع صديقة الشبكات الأكثر شعبية، والذي تم إنشاءه كمنتدى لطلاب الجامعات، حيث لا يزال مستخدما بشكل كبير من قبل الطلاب، حيث يسعى في المقام الأول إلى مساعدة الناس في بناء وجودها على الانترنت والشبكات الاجتماعي.<sup>2</sup>

**التعريف الإجرائي:** هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يتيح للأشخاص التفاعل والمشاركة داخله ونشر المعلومات وتبادل المعارف، كما يهدف إلى تكوين علاقات بين الأفراد والتعارف فيما بينهم في مختلف أنحاء العالم، يتبادلون فيه الصور والفيديوهات والأفكار فيما بينهم.

6-5- الطالب الجامعي:

**اصطلاحا:** هو الشخص الذي يتلقى دروس ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> وسام طایل البشابشة: دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيسبوك وتويتر)، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا ، 2013، ص08

<sup>2</sup> ماهر عودة الشمايلة وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص204.

<sup>3</sup> مزيش مصطفى: مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، ص24

وقد عرّف إسماعيل علي سعد الطلبة في بحثه على أساس أنهم شباب، وأنّ الشباب فئة عمرية تشغل وضعاً متميزاً في بناء المجتمع، وهي ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة.<sup>1</sup>

**التعريف الإجرائي:** فيما يخص دراستنا الميدانية نقص بالطالب الجامعي هو كل شخص تحصل على شهادة البكالوريا ليلتحق بالجامعة من أجل أن يطور مهاراته وقدراته، ويزاول دراسته حالياً بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل خلال الموسم الجامعي 2020-2021، ويحصل معلومات طوال مساره الدراسي بالجامعة.

## 7- المقاربة النظرية :

### 7-1- نظرية الاستخدامات والإشباع:

#### 7-1-1- مفهوم ونشأة نظرية الاستخدامات والإشباع :

##### أ- مفهوم النظرية:

انطلق مفهوم هذه النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة للدوافع والحاجات الفردية، وقد افترضت هذه النظرية أن الجمهور يستخدم المنتج الإعلامي لإشباع رغباته، وأن دور وسائل الإعلام هو تلبية هذه الحاجات.<sup>2</sup>

إن البحث عن استعمال وسائل الاتصال جلب اهتمام العديد من الباحثين الذين أرادوا التعرف على ماذا يفعل الجمهور بهذه الوسائل، بدلاً من ماذا تفعل الوسائل بالجمهور.<sup>3</sup>

وسوف نحاول فيما يلي إعطاء مفهوم مبسط للنظرية من خلال تفكيك مصطلحاتها وتعريفها:

- **الاستخدام:** الاستخدام مفهوم تلتقي في الاهتمام به التخصصات التي تتقاسم مجال الاتصال، يتنوع هذا المفهوم حسب السياقات التي تم فيها استخدامه.

<sup>1</sup> شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص41.

<sup>2</sup> بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص84.

<sup>3</sup> فصيل دليو، الاتصال مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دط، دار الفج للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص30.

- **الحاجة:** هي افتقار الفرد أو شعوره بنقص شيء ما يحقق تواجده حالة من الرضا والإشباع، والحاجة قد تكون فسيولوجية أو نفسية.

- **الدافع:** فهم حالة فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى القيام بسلوك معين يقوي استجابته إلى مثير ما، أو يرضي حاجة ما، كما يعرف الدافع بأنه ذلك العامل أو قوة الدفع التي تثير السلوك وتوصله وتسهم وتوجيهه إلى غايات وأهداف معينة، وتهتم نظريات الدوافع بالوصول إلى إجابات حول مسببات السلوك الإنساني انطلاقاً من فهم الطبيعة الإنسانية.<sup>1</sup>

**ب- نشأتها:**

انطلاقاً من مفهوم النظرية فإن أصول نشأة هذه النظرية تعود إلى بداية بحوث الاتصال الجماهيري، بالرغم من أن هذه البحوث اهتمت بالأصل بدراسة التأثيرات قصيرة المدى لوسائل الإعلام، ومن المنظور التاريخي نجد أن بحوث هذه النظرية قد بدأت تحت مسميات أخرى منذ بداية الأربعينيات في مجالات قليلة من علم الاجتماع التي تتعلق بالاتصال الجماهيري التجريبي على دراسة مضمون وسائل الإعلام بشكل أكثر من تركيزها على اختلافات إشباع الفرد كما يقول عالم الإعلام والاتصال "كارتر" ومن هذا المنطلق ، نجد بداية البحوث الأولى لهذه النظرية وقد صاغت تصنيفات استخدام الراديو والصحف.<sup>2</sup>

والجدير بالذكر أن هذه النظرية انطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من "هيرتا وهيرزج" سنة 1944، والتي مهدت للكشف عن إشباع الجمهور والرأي، وتوصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية ، وسنة 1945 توصل "بيرلسون" إلى ما تقوم به هذه الوسائل بأدوار مهمة للجمهور في نقل المعلومات والأخبار.

<sup>1</sup> فضة عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي: مدخل لعلوم الاتصال والإعلام: الرسائل النماذج والنظرية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص ص 338-339.

<sup>2</sup> بسام عبد الرحمان المشاقبة، مرجع سابق، ص84.

وقد اعتبر أشهر علماء الاتصال والإعلام مثل "لازار سفيلد" و "ريفير" و "شرام" أنها شكلت نقلة نوعية في دراسات تأثير وسائل الإعلام، وبالمقابل اعتبروا أنها غير مصممة لدراسة إشباع وسائل الإعلام للفرد بقدر ما هو استهداف العلاقة بين متغيرات اجتماعية واستخدام وسائل الإعلام والاتصال.<sup>1</sup>

#### 7-1-2- فرضيات النظرية: تقوم هذه النظرية وتستند إلى الفرضيات التالية:

- أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة، يرجع إلى الجمهور نفسه، وتحدده الفروق الفردية.
- الجمهور هو الذي يختار الوسيلة، ومضمونها، وليست الوسيلة الاتصالية هي التي تستخدم الأفراد.
- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.
- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.<sup>2</sup>
- وتسعى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي:
  - الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.
  - الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة.
  - الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.
  - الكشف عن الإشباع المطلوب التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال والإشباع المختلفة من وراء هذا الاستخدام.

<sup>1</sup> بسام عبد الرحمان المشاقبة، مرجع سابق، ص 85.

<sup>2</sup> مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 215.

- الكشف عن العلاقة المتبادلة بين دوافع الاستخدام، وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك.<sup>1</sup>

### 7-1-3- تطبيق النظرية على موضوع الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات، باعتبارها الأكثر ملائمة لموضوع دراستنا. حيث تفيد نظرية الاستخدامات والإشباعات في معرفة الدوافع والحاجات والإشباعات المحققة، من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة معرفة إسهامات موقع الفايسبوك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، وذلك بالاستناد إلى الفرضيات التي تقوم عليها.

### 7-2- النظرية البنائية الوظيفية:

تحتوي هذه النظرية على شقين أساسيين مترابطين ومتكاملين هما البناء والوظيفة. فالبناء هو نسق من التحويلات التي توافق القوانين قصد المحافظة على العناصر الأولية للتنظيم بدون أن تخرج هذه العناصر عن حدودها أو تعمل على الاستناد على العناصر الخارجية، وكلمة البناء تحتوي على ثلاث معاني وخصائص: الكلية، التحول، الضبط الذاتي، ومنه البناء من إعطاء الموقع الشكلي الظاهري.

أما الوظيفة فتهدف إلى تحليل المجتمعات ومعرفة مساهمة أجزاء المجتمع في وظيفة الكل، كما ذكر "ميرتو" أن "الوظيفة هي تلك النتائج أو الآثار الملاحظة التي تؤدي إلى التكيف والتوافق في نسق معين"<sup>1</sup>.

فالبنائية الوظيفية نظرية ظهرت في علم الاجتماع، ثم طبقت في علوم أخرى كعلم السياسة وعلوم الإعلام والاتصال وعلم النفس وعلم الإدارة، وغيرها من العلوم الإنسانية، وهي تدرس الظواهر الاجتماعية من خلال تحليل وظائفها، أو تدرس المجتمع من خلال تحليل وظائف أنظمتها النسقية،<sup>2</sup> وتعتبر من

<sup>1</sup> كامل خرشيد مراد: الاتصال الجماهيري للإعلام، دار المسيرة للنشر، عمان، 2011، ص ص 146-147.

<sup>1</sup> فريحة محمد كريم: العلاقات العامة، البعد الفكري والتطبيقي، (دار العلوم للنشر والتوزيع، د ط، د س)، ص 89.

<sup>2</sup> عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، د ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،

2008، ص 193.

النظريات السوسولوجية والاجتماعية التي شغلت حيزا كبيرا في الأدبيات كلها خاصة في بدايات القرن العشرين، واحتلت مكانة مرموقة بين نظرياته وتشير في هذا السياق إلى أن النظرية لم تأت نتيجة جهد عالم بعينه بل تضافرت جهود العديد منهم في مجالي علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية في إرساء دعم التيار،<sup>1</sup> وهي تيار محافظ لا ينشد التغيير الراديكالي وإنما إذا كان ولا بد من التغيير فيجب أن يكون تغييرا جزئيا في الأنظمة الفرعية للنظام الكلي، لكي لا يختل النظام الكلي، وتؤكد الوظيفة على فكرة التكامل بين أنظمة المجتمع الفرعية للحفاظ على النظام الكلي، ويتحقق التكامل داخل النظام الكلي عبر عملية التنشئة الاجتماعية والمعايير الاجتماعية والأفكار والرموز الثقافية.<sup>2</sup>

**7-2-1- المقدمات الوظيفية:** قام الأستاذ معن خليل عمر بتخليص أفكار بعض الكتاب الوظيفيين من أمثال بيريلي كوهن وديفنر وليفي وستون، في المقدمات الوظيفية التي يمكن رصدها في النقاط التالية:<sup>3</sup>

1- أن يكون هناك أفراد داخل المجتمع تجمعهم تفاعلات وعلاقات إجتماعية وفي نفس الوقت لهم علاقات مع المحيط الاجتماعي.

2- يجب أن يكون هناك عدد كاف من الأفراد داخل المجتمع وذا نوعية اجتماعية فعالة.

3- يجب أن يتفاعل هذا المجتمع مع المجتمعات الأخرى بشكل إيجابي لكي تساعده على بقائه في الوضع الاجتماعي.

4- يجب أن تكون عملية الإخصاب حيوية وذات إنتاج بشري مستمر ومتناسب مع موارد المجتمع الاقتصادية والإنتاجية.

5- يجب أن يكون هناك نوعان من الأدوار الاجتماعية متميزة الواحدة عن الأخرى الأولى اكتسابية والثانية منسبة، أي أدوار تقوم على الإنجاز العلمي والثقافي والتحصيل العلمي، وتعطي الفرد القدرة العلمية المكتسبة من مؤسسات علمية وتربوية، كما يجب أن يكون هناك أدوار موروثية منسبة من قبل المجتمع مثل دور خاص بالذكور ودور خاص بالإناث والأخر خاص بالأطفال والأخر خاص بالمعمرين.

<sup>1</sup> دفدر لبني، زغيب فيروز، مرجع سابق، ص30.

<sup>2</sup> عامر مصباح: مرجع سابق، ص193.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص194.

6- وسائل الاتصال بين الأفراد: إذ لكل مجتمع رموز ثقافية يستخدمها للدلالة على الأفعال والأفكار الاجتماعية... ووظيفة هذه الرموز مساعدة الفرد على التفاعل مع الآخرين المحيطين به.

7- المعرفة العامة المشتركة بين الأفراد: أي يجب أن تكون هناك مفاهيم عامة بين جميع أفراد المجتمع منبثقة من تاريخهم وثقافتهم الاجتماعية ومتفاعلة مع ثقافتهم الحالية والثقافات الأخرى.

8- التنشئة الاجتماعية.

9- قواعد وقيم اجتماعية متعلقة بتنظيم السلوك الاجتماعي.

فلا وجود- في نظر هؤلاء الكتاب الوظيفيين- للوظيفة الاجتماعية في المجتمع دون توفر هذه المقدمات.

### 7-2-2- فروض البنائية الوظيفية :

تهتم البنائية الوظيفية بتحليل العلاقة بين النظام ككل، والوحدات المكونة لهذا النظام وتتخصص في فكرتين<sup>1</sup>:

1- ضرورة دراسة الوحدات الكبرى في المجتمع، مع الارتكاز على البعد العضوي في علم الاجتماع.

2- تركيز اهتماماتها على وظيفة الوحدات الصغرى في المجتمع، واعتبارها محل التحليل السوسولوجي.

وتفرض النظرية البنائية الوظيفية ما يلي:

"أن التنظيم وعلاقاته يعد جزءا من نسق أكبر والعمليات التي تؤدي إلى وجود تلك التنظيمات مثل (التعاون، الصراع، الاتصال...) تحدث كنتيجة للتفاعل بين أجزاء معينة في النسق تتأثر وتتكيف مع بعضها البعض من أجل حماية البناء ككل"، فلا بد أن يكون النسق دائما في حالة التوازن النسقي وقد يكون لا وظيفيا فيقلل من توازن النسق، ولكل نسق احتياجات أساسية لا بد من إشباعها".

"إن السلوك يفهم في نطاق معناه الذاتي عند التفاعل ترى البنائية الوظيفية أن المجتمع بناء معقد، كما لو كان تنظيما معقدا، وبهذا فإنها تنظر لكل حتى تفهم الجزء، على عكس التفاعلية الرمزية التي تنظر للجزء حتى تفهم الكل".

<sup>1</sup> صالح مصطفى الفوال: معالم التفكير السوسولوجي، د.ط، دار الفكر العربي القاهرة، 1998، ص367.



"إن التنظيمات المعقدة ما هي إلا أنساق، والبناء التنظيمي ما هو إلا نتاج للوظيفة التي يحددها البناء".

ويجد الباحثين في ميدان العلاقات العامة حاجة لدراسة العلاقات العامة ودورها في المؤسسة، والذي يمثل فائدة بنائية وظيفية في فهم المؤسسة والدور الذي يقوم به الاتصال والعلاقات العامة في النظرية البنائية الوظيفية في دراسة العلاقات المتبادلة بين الممارسين ووظائفهم وأدوارهم من خلال إدارة العلاقات العامة...".

وتوضح الدراسات والأبحاث العلاقات بين شبكات العمل في المؤسسة ومكانة وظيفة العلاقات العامة، ويتضمن ذلك التحليل:

- تحديد مكانة ممارسي العلاقات العامة بالمؤسسة.
- مدى الأهلية أو الكفاءة التي يتميز بها الممارسون وما يحصلون عليه من مكافآت.
- طبيعة الوظائف التي توكل للغدارة وممارسي العلاقات العامة ومدى إسهامها في تحقيق الأهداف الكلية للبناء التنظيمي المتمثل في المؤسسة<sup>1</sup>.
- وعلى العموم تهتم الوظيفية أكثر من الوظيفة من اهتماماتها بالبنى الظاهرة أو غير الظاهرة، وهذا ما جعلها واقعية إلى حد كبير وبعبارة أخرى فالاتجاهات الوظيفية تستخدم لتفسير الدور والوظيفية الاجتماعية اللذين تقوم بهما ظاهرة معينة في البناء أو النسق، أو التنظيم الاجتماعي باعتباره جزء منه، فكل نظام في النسق الاجتماعي يرتبط مع بقية النظم الأخرى<sup>2</sup>.
- كما توجد مسلمات خاصة بهذه النظرية وهي:
- النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة وتنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.

<sup>1</sup> شدون علي شبية، العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2012، ص-ص: 98-101.

<sup>2</sup> ياس خضير البياتي: النظرية الاجتماعية (جذورها وروادها)، ط1، طرابلس، الجامعة المفتوحة، 2002، ص108.

109.

- يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن، ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك بحيث لو حدث أي خلل في هذا التوازن فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.

- كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.<sup>1</sup>

## 8- الدراسات السابقة:

### 8-1- الدراسات المحلية:

#### الدراسة الأولى:

دراسة لويذة صراب بعنوان: " دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية روح المواطنة لدى الشباب" بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.<sup>2</sup>

#### فرضيات الدراسة:

- للتفاعل الالكتروني دور في تعزيز روح الانتماء إلى الوطن.
- يؤثر مضمون الفيسبوك في تنمية القيم المحافظة على الوعي البيئي.
- لعملية الدردشة في الفيسبوك دور في تفعيل الأعمال التطوعية.

#### أهداف الدراسة:

- تحديد مفهوم المواطنة والقيم المتضمنة لذلك.
- معرفة مدى استخدام الطالب الجامعي للفيسبوك.
- معرفة مدى تأثير الإعلام الجديد والمواطنة.
- محاولة التقرب إلى الواقع من خلال لمس دور استخدام الفيسبوك وعلى قيم المواطنة على الطالب الجامعي.
- معرفة مدى وعي الشباب الجامعي بسلبيات وإيجابيات الفيسبوك وتأثيره على زعزعة قيم المواطنة لديهم.

<sup>1</sup> مي عبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص175.

<sup>2</sup> لويذة صراب: " دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية روح المواطنة لدى الشباب" كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015، الجزائر.

- التوصل إلى ما إذا كان الفايسبوك سببا في نقل قيم المواطنة إلى الطالب الجامعي.

#### منهج الدراسة:

تم اعتماد الدراسة الوصفية بطريقة المسح.

#### عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مكونة من 120 مفردة من المجتمع الكلي بطريقة عشوائية.

#### نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

- أظهرت الدراسة أن أغلب أفراد العينة الذين يستخدمون الفيس بوك كانوا من فئة الذكور بنسبة ، بينما نسبة الإناث الذين يستخدمونه كانت الأمر الذي يؤكد أن فئة الذكور هم الأكثر استخداما له.
- أظهرت الدراسة أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون موقع الفيس بوك بشكل دائم وهذا راجع إلى أن الفيس بوك يلبي احتياجاتهم.
- كشفت نتائج الدراسة أن السبب الحقيقي الذي يدفع المبحوثين إلى استخدام موقع الفيس بوك هو التفاعل بسرعة كبيرة بين الأصدقاء.
- بينت الدراسة أن موقع الفيس بوك قد ساهم مساهمة كبيرة في طرح قيم المواطنة ، وتمثلت هذه القيم في الاهتمام بقضايا الوطن وحبه وحمانيته.
- كشفت الدراسة أن تقييم الشباب لموقع الفيس بوك في نشره لقيم المواطنة كان مقبول.
- أظهرت الدراسة أن أغلب المبحوثين يثقون ويقتنعون بالمضامين التي يقدمها لهم الفيس بوك حول قيم المواطنة لأنها تنمي فينا روح المواطنة وحب الوطن.

#### الدراسة الثانية:

دراسة دفدر لبنى وزغيب فيروز بعنوان: " الفايسبوك وتعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي " بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> دفدر لبنى، زغيب فيروز: " الفايسبوك وتعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي " ، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، 2019-2020.

تساؤلات الدراسة:

- ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما هي دوافع وحاجات تصفح الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما هي إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة الدوافع الحقيقية في استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي، والكشف عن التأثيرات التي تحدثها في تدعيم القيم الدينية لدى الطالب الجامعي، وكذلك التدريب والتمكن من إنجاز بحوث ميدانية تساعد على معالجة مختلف المشكلات القابلة للدراسة وكيفية استخدام الإجراءات المنهجية بطريقة علمية.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة:

اعتمد العينة القصدية التي حددت ب 20 مفردة من طلبة السنة الثانية ماستر 2 علم اجتماع من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

- الفايسبوك يعزز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي.
- التفاعل الإلكتروني له دور في تعزيز روح الانتماء إلى الوطن.
- يؤثر مضمون الفايسبوك في تنمية قيم المحافظة على الوعي البيئي.
- لعملية الدردشة في الفايسبوك دور في تفعيل الأعمال التطوعية.

8-2- الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

دراسة حمدي أحمد عمر علي بعنوان: "دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة" بجامعة سوهاج، مصر.<sup>1</sup>

تساؤلات الدراسة:

- ما دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل تحديات العولمة؟
- ما درجة تمثل قيم المواطنة (الانتماء، الولاء، الديمقراطية، التعددية وقبول الآخر، والمشاركة السياسية) لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة؟
- ما درجة وعي الطلاب بتحديات العولمة على مفهوم المواطنة وأبعادها؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل تحديات العولمة.
- الوقوف على درجة تمثل طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج لقيم المواطنة في ظل تحديات العولمة.
- التعرف على درجة وعي الطلاب بتحديات العولمة على مفهوم المواطنة وأبعادها.
- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في درجة تمثل عينة الدراسة لقيم المواطنة، تعزي للمتغيرات الآتية: الجنس، نوع الكلية.

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

طبقت على عينة مكونة من (1065) منهم (648) طالباً، و(417) طالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015-2016.

<sup>1</sup> حمدي أحمد عمر علي: دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 14، العدد 1، جوان 2017.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

- أن الجامعة تساهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة.
- وأن درجة تمثل طلبة جامعة أسيوط وسوهاج لقيم المواطنة كانت مرتفعة.
- أنه لا توجد فروق عند مستوى الدلالة ( 0.05 ) في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير العمر ونوع الكليات.

الدراسة الثانية:

دراسة مها عبد الله السيد أبو المجد وإبراهيم يوسف اليوسف بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية" بجامعة الملك فيصل، السعودية.<sup>1</sup>

تساؤلات الرئيسي:

- ما دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل تحديات العولمة؟

التساؤلات الجزئية:

- ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلبة الجامعة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة حول توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية تعزى لمتغير النوع؟
- ما الآليات المقترحة لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة؟

أهداف الدراسة:

- الوقوف على مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي و أنواعها المختلفة .
- الكشف عن ابعاد المواطنة الرقمية التي يجب تنميتها لدى طلاب الجامعة.
- التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ابعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة.

<sup>1</sup> مها عبد الله السيد أبو المجد، إبراهيم يوسف اليوسف: شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية، المجلة التربوية، العدد 56، السعودية، ديسمبر 2018.

- التعرف على مدى تأثير متغير النوع على استجابات أفراد العينة حول توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية.
- التوصل إلى بعض المقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

### عينة الدراسة:

طبقت على عينة بلغ عددها (356) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة الملك فيصل من العام الجامعي 2017-2018.

### نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

- نسبة عالية من أفراد العينة توافق على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية.
- آراء الطلبة تتفاوت أحيانا حول أبعاد المتداولة للمواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي.
- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول أبعاد المواطنة الرقمية تعزى لمتغير النوع وذلك لصالح الذكور.

# الفصل الثاني

## مواقع التواصل الاجتماعي - موقع الفيس بوك -

### تمهيد

أولاً- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

1-1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

1-2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

1-3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

1-4- نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي

1-5- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

1-6- تقييم مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً- مفهوم موقع الفيس بوك

2-1- تعريف الفيس بوك

2-2- نشأة الفيس بوك

2-3- مميزات موقع الفيس بوك

2-4- آلية عمل موقع الفيس بوك

2-5- إيجابيات وسلبيات موقع الفيس بوك

خلاصة الفصل



## تمهيد:

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الجديدة في مجال المعلومات والاتصالات والاستخدام المتزايد لتطبيقات شبكة الأنترنت تطورا سريعا في كيفية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لمخرجات هذه الشبكة، كما وفرت لهم فضاء افتراضي لتبادل المعلومات والآراء والأفكار، لاسيما بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها الواسع بين الأفراد، التي أصبحت تحظى باهتمام الكبير والصغير بل بكل فئات المجتمع، وأخذت حيزا كبيرا في حياتهم اليومية وعلاقتهم ببعض، حيث لا يخلو يومهم دون استخدام هذه المواقع، فقد أعطت لهم فرصة الانتقال عبر الحدود دون قيود أو رقابة وفرضت نفسها في القرن الحالي كوسيط اتصالي جديد أفرزته ثورة الأنترنت.

وانطلاقا من الأهمية التي اكتسبها هذا الموقع خصصنا في هذا الفصل جزئين: جزء نتناول فيه مواقع التواصل الاجتماعي بدءا من المفهوم، النشأة، الخصائص والأنواع، وجزء خصصناه لموقع الفيس بوك، مفهومه، نشأته مميزاته، آلية عمله، تطبيقاته، وأهم الإيجابيات والسلبيات والانتقادات الموجهة له.

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

### 1-1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا بأنها المواقع التي تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات ومساحات خاصة ضمن الموقع نفسه، ومن ثمة التواصل مع الأصدقاء ومشاركة المحتويات والاتصالات من أشهرها الفيس بوك وماي سبايس.<sup>1</sup>

كما تشير مواقع التواصل الاجتماعي حسب عبد العزيز خالد الشريف إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية لاسيما فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص custominization، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسية هي التفاعلية، فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية.<sup>2</sup>

كما عرفت أيضا على أنها "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".<sup>3</sup>

وعرفها باحثون آخرون بأنها "هي منصة تتيح الاتصال بين مستخدمي الانترنت من خلال إنشاء ملفات تعريفية شخصية يمكن للأصدقاء وأفراد الأسرة والمعارف الوصول إليها، كما يوفر خدمات المراسلة الفورية والردشة وتشجع على تبادل محتويات مختلفة مثل الصور ومقاطع الفيديو والمقالات".<sup>4</sup>

### 1-2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

وفق تقسيمات بعض العلماء لمراحل نشأة مواقع التواصل الاجتماعي خلص الباحث إلى تقسيم هذا التطور إلى مرحلتين أساسيتين هما:

<sup>1</sup> دليلة غروية، الانترنت، الشبكات الاجتماعية وثورة الإعلام الجديد. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 15، 2013، ص302.

<sup>2</sup> عبد العزيز خالد الشريف، الإعلام الإلكتروني. عمان: دار ياف العلمية للنشر والتوزيع، 2014، ص166.

<sup>3</sup> رضا أمين، الإعلام الجديد، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص 109.

<sup>4</sup> Abdelhak soumia, Graa Amel, Les Réseaux Sociaux Numérique: Les Nouveaux Qutils u Marketing. Revue Cahiers Economiques, Sidi Bel Abbes, Volume 10, Numéro 02, 2018, P463

### 1-2-1- المرحلة الأولى:

مرحلة الجيل الأول من الويب (web1.0): تميزت الشبكات في هذا الجيل بصفحاتها الثابتة، بالإضافة إلى إنتاج مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد.

وتعد هذه المرحلة الانطلاقة الفعلية لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث عرفت بروز العديد من الشبكات أهمها: موقع **كلاس ميتس Clssmates** وظهر عام 1995 وموقع **سكس وجرس Sixde** و**Gresssd.com** وظهر عام 1977 وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين وأغلقت الخدمة بهذه الشبكة عام 2000.<sup>1</sup>

كما شهدت على ظهور مواقع متعددة من أشهرها : موقع "**لايف جور نال**" و موقع " كايوورلد " عام 1999 الذي أنشئ في كوريا وموقع "رايز" ، الذي تبلور الهدف منه في تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية، وأبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض الخدمات الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر الربح على مؤسسيها.

### 1-2-2: المرحلة الثانية:

عرفت هذه المرحلة باكتمال الشبكات الاجتماعية التي يمكن ربطها بالموجة الثانية (web2) أي أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة.

ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق أشهر مواقع التواصل الاجتماعي الحالية على غرار موقع **ماي سبايس** ثم **الفيسبوك** .

وتميزت هذه المرحلة بالإقبال المتزايد من قبل المستخدمين عليها، ويتناسب ذلك مع تزايد عدد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم، هذا وتعد اليوم مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية وسيلة

<sup>1</sup> حليلة لكلل، وربيحة زايدى: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية الفيسبوك نموذجاً، مذكرة ماستر علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017، ص35.

للتواصل والتقاطع بين العالمية والمحلية، حيث تتم التفاعلات على خلفية السياق العالمي وتتبلور متغيراتها على الصعيد المحلي.<sup>1</sup>

ومن سنة 1997 إلى سنة 2001 بدأت هذه الأدوات تتزايد بأشكال متعددة وتركيبات متنوعة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية مع التوضيح العلني لقائمة الأصدقاء، حيث ظهرت خاصية جديدة تمثلت في : **Asianavenue ,Migente,Blachplanet** التي تسمح للمستخدمين بخلق صفحات شخصية هوية الأصدقاء، دون البحث عن الموافقة من خلال الاتصالات ومن خلال **Livlournal** استطاع الأشخاص تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص، وبعد ذلك ظهر العالم الافتراضي الكوري **Cy World** عام 1999، ويجسد هذا الأخير ملامح مواقع الشبكات الاجتماعية عام 2001 الذي تضمن قوائم الأصدقاء وخدمة تدوين المذكرات وغيرها، أما الموجة الثانية فكانت مع إطلاق **Ryse.com** عام 2001 من أجل مساعدة الأشخاص في زيادة فعالية الشبكات التجارية، وتوالت بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور حيث ظهر **Myspace, Twiter, Facebook...** وغيرها من المواقع لتستمر مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور.<sup>2</sup>

وفي المدة ما بين عام 2002- 2004 بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية عبر العالم ذروتها فقد ظهر موقع **Freindates** عام 2002 في كاليفورنيا من قبل **Jonathan Abrams**، وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة **Skrock** كموقع للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية عام 2007 وقبل ظهور موقع الفيس بوك أنشأ في عام 2003 موقع **ماي سبايس** الأمريكي وتطور بسرعة ليصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في عام 2006.

وفي شباط عام 2004 أنشأ موقع الفيس بوك **face book** على يد **مارك زكوريبرغ** في جامعة **هارفرد**، وكانت الفكرة إنشاء موقع اجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم ، وفي عام 2005 تأسس موقع اليوتوب **youtube** في مدينة **MENLOPARK** في ولاية كاليفورنيا، يتيح الموقع

<sup>1</sup> غالبية غضبان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، أطروحة دكتوراه إعلام واتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2018، ص75.

<sup>2</sup> بوعزيز حنان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن، مذكرة ماستر إعلام واتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015، ص37.

مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو، ثم ظهر بعد ذلك موقع توتير عام 2006 على يد جاك درزي Jack dorsey<sup>1</sup>.

### 1-3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من المواقع الاجتماعية التي تعمل على الصعيد العالي منها المواقع الصغيرة والواقع المتوسطة وبعض المواقع الضخمة التي تصل خدماتها إلى جميع أنحاء العالم ويمكن تقسيم هذه المواقع الاجتماعية إلى:

#### - التقسيم الأول:

**1- نوع أساسي:** وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل: المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل: موقع الفيس بوك، ماي سيس، وهاي فايف.<sup>2</sup>

**2- مرتبط بالعمل:** وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم.<sup>3</sup>

**3- مميزات إضافية:** هناك بعض المواقع الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل التدوين المصغر، مثل: موقع تويتير وبلارك والشبكات الجغرافية مثل: موقع: برايت لايت.

**4- المواقع العربية:** من أشهر مواقع العربية الاجتماعية مثل: موقع عربيز حيث تم إنشائه في فيفري 2009 وكان مخصص للعرب في ألمانيا فقط، لكنه انتشر بسرعة في الدول العربية.

<sup>1</sup> حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر، 2015، ص ص 80-81.

<sup>2</sup> سليمان بكركران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، عمان: دار الراسية للنشر والتوزيع، 2015، ص 158.

<sup>3</sup> صالح العلي، مرجع سابق، ص 158.

5- الشبكات الاجتماعية والأعمال: لا تتوقف الشبكات الاجتماعية فقط عند الربط بين الأصدقاء والأشخاص بل هناك شبكات تجمع صناع الأعمال وأصحاب الشركات والعاملين بها وأشهر مثال على ذلك موقع "لكندن" والذي جمع أكثر من مليون مستخدم وأكثر من 150 حرفة خلال تلك الشبكات يمكن للمستخدم كتابة سيرته الذاتية في مجال تعليمه وعمله ويمكن ومن أن يدعو أصدقائه لمشاركة أشخاص آخرين وليدع مجالات عمل جديدة فيما بينهم.<sup>1</sup>

### - التقسيم الثاني:

1- شبكات شخصية: شخصيات محددة وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء مختلفة صداقات بينهم، مثل: الفيس بوك.

2- الشبكات الثقافية: تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين مثل: hibrary . thing

3- شبكات مهنية: تجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق فئات تعليمية تدريبية فاعلة، مثل: لكندن.<sup>2</sup>

### - التقسيم الثالث:

1- شبكات داخلية خاصة: تتكون هذه الشبكات مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة يتحكم في دعوة الأشخاص فقط وإلى غيرهم من الناس، للدخول للموقع والمشاركة في الأنشطة من تدوين وتبادل الآراء وملفات والدخول في مناقشات مباشرة، وغيرها مثل: linkedin .

2- شبكات خارجية عامة: وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الأنترنت بل صممت لجذب فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في الأنشطة بمجرد أن يقوم المستخدمين للشبكة المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقلع نفسه، مثل: موقع الفيس بوك.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ليلي أحمد حرار ، مرجع سابق، ص ص 159 - 160.

<sup>2</sup> السلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، المسابقة الثانية (فرع الدراسات والأبحاث)، للمملكة العربية السعودية، 2010، ص 10.

<sup>3</sup> علي حوش، محمد بوزريرة: استخدامات طلبة الإعلام والاتصال بجامعة تاسوست لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة، مذكرة ماستر، قسم إعلام واتصال، جامعة جيجل، 2016-2017، ص ص 40.

#### 1-4- نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد العديد من نماذج مواقع التواصل الاجتماعي من أكثرها شهرة وانتشارا ما يلي:

##### 1-4-1- الفيس بوك:

موقع الفيس بوك هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة. من بين الخدمات التي يقدمها الفيس بوك هي إمكانية تكوين ألبومات صور خاصة بالمستخدم وعائلته وأصدقائه، ويكون متاح للأصدقاء الآخرين الإطلاع عليها.<sup>1</sup>

##### 1-4-2- اليوتيوب:

يعتبر موقع اليوتيوب من مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر Vidio sharing and streamin وفي هذه النوعية من المواقع يمكن إيجاد خدمة مشاركتها على المواقع الاجتماعية الأخرى، حيث يتمكن أصدقاؤك من التعرف وإعادة نشرها على شبكتهم الخاصة.<sup>2</sup>

##### 1-4-3- تويتر:

هو إحدى منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، التي كان لها قوة مؤثرة على مستويات عدة خلال الربع الأول من العام، ولقد تجاوز عدد مستخدمي تويتر 200 مليون، ليبلغ إجمالي عدد التغييرات التي يرسلها هؤلاء أربعة مليارات تغريدة شهريا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية في الدانمارك ، 2012، ص ص77- 79

<sup>2</sup> صالح علي: مهارات التواصل الاجتماعي (أسس ومفاهيم وقيم)، دار الجامد للنشر والتوزيع، عمان ، 2015، ص132

<sup>3</sup> فهد بن علي الطيار: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجا). المجلة العربية للدراسات الأمنية وتدريب، المجلد 31 (61)، 2014، ص202

#### 1-4-4- موقع الانستغرام :

هو تطبيق من التطبيقات الحديثة التي يتم تحديثها وإنشاؤها للهواتف الذكية وأطلق عام 2010، ويتيح التطبيق نشر الصور المختلفة التي يرغب في عرضها بالإضافة إلى تنزيل مقاطع الفيديو القصيرة ومتابعة حسابات أخرى لديها حساب على الانستغرام.<sup>1</sup>

#### 1-5- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز الشبكات الاجتماعية بمجموعة من الخصائص أهمها :

- ✓ المشاركة **Participation**: حيث تشجع هذه المواقع وتفتح المجال أمام الأشخاص بإبداء ردود أفعالهم اتجاه مختلف المواقع.
- ✓ الانفتاح **Openness**: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، كما أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، ونادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى
- ✓ المحادثة **Conversation**: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.
- ✓ الترابط **Connectedness**: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي ترتبط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك عبر الفايسبوك وهذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.<sup>2</sup>
- ✓ التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ،فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في العلام القديم وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

<sup>1</sup> هشام سمير زقوت: استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية. رسالة ماجستير في الصحافة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016، ص67.

<sup>2</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص ص26-27.



- ✓ سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.<sup>1</sup>
- ✓ اقتصادية الجهد والوقت والمال: في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالكمل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي ، وليس حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.<sup>2</sup>
- ✓ الحضور الدائم غير المادي : إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم فيمكن للعضو الاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية أو صور أو معلومات عن أفلام، موسيقى ، أو غيرها... من مجالات اهتمام الشخص الآخر.
- ✓ عالم افتراضي للتواصل: إن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تزامم الجلسات والمجالس العائلية والاجتماعية، ولم يعذ السفر مشروطا لرؤية الأصدقاء، أو سماع أصواتهم أول للبيع والشراء والدراسة.<sup>3</sup>
- ✓ دعم المجتمعات: أي تتوافر في شبكات التواصل الاجتماعي خدمة تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل الفيس بوك.<sup>4</sup>

## 1-6- تقييم مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي إيجابيات وسلبيات عديدة ومنها ما يلي:<sup>5</sup>

### 1-6-1- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

أضافت تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي بعدا إيجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر، من إحداثها لتغيرات ثقافية واجتماعية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار الإيجابية ما يلي:

<sup>1</sup> صالح علي، مرجع سابق، ص ص147-148.

<sup>2</sup> عبد الرحمان إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2015:67.

<sup>3</sup> حسين محمود هتيمي، مرجع سابق، ص 87.

<sup>4</sup> صالح علي، مرجع سابق، ص ص85-89.

<sup>5</sup> عيسى الشامام، فانتن عجيب، التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي وعلاقتها ببعض الديمغرافية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد 2، دمشق، 2015، ص ص268، 269.

- أ- نافذة مظة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للإطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.
- ب- فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.
- ج- أكثر انفتاحا على الآخر: إن التواصل مع الغير ممن يختلفون عنك في الدين والعادات والتقاليد يكسبك صديقا ذا هوية مختلفة عنك، وقد يكون قريبا أو على بعد آلاف الأميال من قارة أخرى.
- د- منبر للرأي والرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية.
- هـ- التقليل من صراع الحضارات: وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع.
- و- تزيد من تقارب العائلة الواحدة: أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.
- ز- تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في العثور على أشخاص مفقودين في حالات الاختطاف أو الهجرة السرية.

### 1-6-2- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

- على الرغم من وجود العديد من الإيجابيات لمواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها لا تخلو من العيوب والسلبيات، من أهمها ما يلي:<sup>1</sup>
- أ- ضعف الإنتاجية: اعتاد الناس على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتنظيم حياتهم الاجتماعية ولكن ذلك يكون أحيانا على حساب الإنتاجية والعمل، لذلك فهي غير مرغوبة لأرباب العمل.
- ب- انعدام الخصوصية وضعف الأمان: باستطاعة مواقع التواصل الاجتماعي أن تبيع معلومات المستخدم الشخصية لأي شخص، كما أن الملكية الفكرية فيها مهددة، وضعف عامل الأمن على الخصوصية جعل من السهل على مدمني الإنترنت اختراقها، حيث تزداد إمكانية تعرض هذه المواقع

<sup>1</sup> رمزي جاب الله، القيم المتضمنة في صفحات الفيسبوك وأثرها على السلوك الاجتماعي للسباب الجامعي الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص إعلام واتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، 2018، ص ص134-135.

لحالات من القرصنة أو الفشل في أنظمة الحماية، وهذا يعني إمكانية وصول بعض الأشخاص لمعلوماتك الكاملة.

ج- الإدمان على هذه المواقع: حيث تخلق جوا من المتعة والإثارة التي تجعل الشخص يرتبط بها.

د- فساد العلاقات الاجتماعية: حيث تلعب دور كبير في زعزعة العلاقات الاجتماعية، بل وأن بعض

الحالات أدت إلى الانفصال التام بين الأزواج، وصنع علاقات سلبية بين أفراد العائلة والأصدقاء.

هـ- تزييف المحتوى: بسبب تعدد مصادر المحتويات والتدفق المجاني وغير المنظم للمعلومات.

و- الانعزالية: حيث جعلت الناس يعزلون عن الواقع المعاش والعيش في عالم افتراضي.

ز- بث الشائعات وانتحال الشخصيات: حيث من الممكن أن ينتحل أحدهم اسم شخص أو مؤسسة ما

وينشئ صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي، وبث الشائعات وأخبار مغلوبة باسم ذلك الشخص.

ثانيا: مفهوم موقع الفيس بوك

## 2-1- تعريف الفيس بوك:

وهو شبكة اجتماعية تضم ملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الانترنت وتعود نشأته إلى 28 أكتوبر 2003.<sup>1</sup>

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (2004) في جماعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية.<sup>2</sup>

ويعرّف أيضا على أنه موقع اجتماعي، تم إطلاقه في شهر شباط/ فبراير، من عام 2004 يتبع شركة تحمل نفس الاسم، ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية والانضمام إليها من نفس الموقع، وتتمحور الشخصيات التي تنتمي إليها عادة في دائرة فئة معينة مثل: كونهم من مهنة محددة، أو منطقة جغرافية معينة، أو كلية أو مدرسة معينة وغيرها من التجمعات والأماكن التي تساعد

<sup>1</sup> حسين شفيق: الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية التسريبات التجسس الإلكتروني... الارهاب، ط1، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2015، ص68.

<sup>2</sup> علاء الدين محمد العفيفي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015 ص170.

المستخدم في التعرف على المزيد من الأصدقاء والأشخاص الذي ينتمون أو يتواجدون في نفس فئة الشبكة.<sup>1</sup>

يعتبر موقع الفيس بوك واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.

والفيس بوك (Face book) أو كتاب الوجوه باللغة العربية، هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح عبه للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات)، أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصلية أخرى، إنشاء روابط تواصل مع الآخرين.<sup>2</sup>

## 2-2- نشأة الفيس بوك:

انطلق موقع (الفيس بوك) في 28 أكتوبر من عام 2003، عندما قام مارك زوكربيرج وهو طالب في السنة الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية، بابتكار (الفيس ماش) مع زميله في غرفة السكن "موسكو فيتز" و"هيوز" حيث تم استخدام صور المدينة الجامعية، عن طريق وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة الطلاب المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية.

- وقد لجأ زوكربيرج إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، كي يتمكن من الحصول على تلك الصور التي وضعها في الموقع، ثم قام بتوجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، لكن ونتيجة لذلك الاختراق الذي قام به زوكربيرج، قامت إدارة الجامعة بإغلاق الموقع بعد بضعة أيام من انطلاقه واتهمت زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر، وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد، وكانت هذه التهم كافية لطرده من الجامعة، لكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر، وفي 04 نوفمبر عام 2004، قام زوكربيرج بتأسيس موقع الفيس بوك على نطاق جامعة هارفارد تحت مسمى: [the.facebook.com](http://the.facebook.com).

<sup>1</sup> عامر إبراهيم قنديلجي، الإعلام الإلكتروني. دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، 2015، ص308

<sup>2</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص34

وكانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كولييدج، أقدم كليات جامعة هارفارد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة، وبعد فترة وجيزة انضم كل من ادوارد وسافرين (المدير التنفيذي للشركة) وداستين موسكو فيتز (مبرمج)، وأندرو ماكوم (رسام جرافيك) وكريس هيوز إلى زوكربيرج لمساعدته في تطوير الموقع، وفي مارس من 2004، فتح الفيس بوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وسيل، بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه لجميع كليات مدينة بوسطن وجامعة أيفي ليج، وشيئا فشيئا أصبح متاحا أمام العديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة.<sup>1</sup>

واستمر موقع الفيس بوك قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر مارك زوكربيرج أن يخطو خطوة للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة الطفرة في عدد مستخدمي الموقع إذا ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر في 2006، إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية 2007.

وكان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحا أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل، ويسدد احتياجا هاما لدى مستخدمي الانترنت خاصة من صغار السن. (مصطفى يوسف الكافي، 2016، ص120).

وقد تخطى عدد مستخدمي موقع الفيس بوك في العالم (1.15) المليار مستخدم في حزيران 2013 أي بزيادة قدرها (21%) في العام، جاءت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الأولى من حيث عدد المستخدمين في العالم بأكثر من (158.85) مليون مستخدم، وجاءت البرازيل في المرتبة الثانية بحوالي (71.23) مليون مستخدم، واحتلت الهند المرتبة الثالثة ب (63.43) مليون مستخدم وعربيا بلغ عدد مستخدمي موقع الفيس بوك (55) مليون مستخدم في الوطن العربي، احتلت مصر المرتبة الأولى عربيا والمرتبة (17) عالميا، من حيث عدد المستخدمين، والذي تجاوز عددهم (13.8) مليون مستخدم، والمغرب في المرتبة الثانية بنحو (5.38) مليون مستخدم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ليلي أحمد جرار، الفايبيوك والشباب العربي. الكويت:مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2012، ص ص 52- 53.

<sup>2</sup> حسين محمود هنتيمي، مرجع سابق، ص ص 92- 93.

- في شهر أكتوبر من عام 2008، أعلن القائمون على إدارة موقع الفيس بوك اتخاذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقراً دولياً له.
- لا نستطيع أن ننكر أن موقع الفيس بوك قدم لنا ثورة معلوماتية وثقافية استفدنا منها كثيراً وزاد عدد مستخدميه وغاز لهم بجعل موقع الفيس بوك يتحدث بجميع اللغات، فأصبح من المواقع القليلة التي تستطيع أن تحول جميع صفحاتها بلغتك ومنها العربية.
- فقد أصبح موقع الفيس بوك عالم كبير ومختلف عالم جديد ومثير ومتغير ترى فيه الحقيقة والكذب، فأصبح الفيس بوك كالعالم ولكن عالم داخل موقع واحد تعرض أفكارك فيه عن أي شيء وفي أي وقت، وبأي لغة.<sup>1</sup>

### 2-3- مميزات موقع الفيس بوك:

- الوصول إلى (1.15) مليار مستخدم على موقع الفيس بوك.
- إمكانية استهداف مناطق جغرافية بعينها، (دولة، إقليم، أو قارة).
- التوزيع الديموغرافي وهو تحديد عمر معين أو جنس معين كعمر ما بين (18 و 30) سنة، أو تحديد الإناث أو الرجال معاً أو كلاً على حده حسب طبيعة الإعلان.
- استهداف شرائح معينة (أطباء، طلبة، أو طلبة، أو تجار)، فتلك معلومات يوفرها موقع الفيس بوك عن مستخدميه عن طريق الملفات الشخصية للمستخدمين أو من تسجيلات الإعجاب التي يسجلها المستخدم باستعماله الفيسبوك.
- إمكانية اختيار نظام الدفع، هل الدفع مقابل النقر على الإعلان أم الدفع مقابل عدد مرات ظهور الإعلان على صفحات الفيس بوك، مع تحديد الميزانية اليومية، والمبلغ الأقصى لكل نقرة.
- استخدام زر "اعجبني"، "Like" كمحسن للحملات الإعلانية، إذ أنه يعمل على إظهار أسماء أصدقائك المعجبين بهذا الإعلان مما يحفزك أكثر للضغط عليه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بوعمر سهيلة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص114.

<sup>2</sup> حسين محمود هيثم، مرجع سابق، ص95

## 2-4-4- آية عمل موقع الفيس بوك:

من بين أهم آليات التواصل في موقع الفيس بوك :

### 2-4-1- التعليقات notes:

خاصة التعليقات متاحة بين الأصدقاء وفي المجموعات والصفحات المنضمين لها، ذلك يعتمد أيضا الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات ويمكنك الضغط على زر comment إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة.

### 2-4-2- الإشارة tags:

خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو والنوت بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر موقع الفيس بوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

### 2-4-3- الإعجاب like:

خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنظمين لها، ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة حيث يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب (Like) لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك.

خاصية "معجب" طوّرها موقع الفيس بوك في 2010 وقد تمت إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة تربط المستخدم بحسابه في الموقع وبنظرة أخرى تهدف للترويج للموقع.<sup>1</sup>

### 2-4-4- النكزة poker :

خاصية نكزة "غمزة" تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

<sup>1</sup> وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر ، الخرطوم، 2012، ص18.

#### 2-4-5- التفاعل اليومي على الموقع:

مسألة أن يتشارك الشخص يومياته وبرامجه خلال يوم، فرصة جيدة للتقييم والتناصح والدعم من مجموعة أصدقائه الذي متوسطهم 130 صديق اعتمادا على أرقام إدارة موقع الفيس بوك، وسنه حميدة لدفع المستخدمين للتعبير والمشاركة، الأدوات التي يوفرها الموقع من نظام الرسائل ونافذة المحادثات (الشات).<sup>1</sup>

#### 2-5- ايجابيات وسلبيات موقع الفيس بوك:

##### 2-5-1- ايجابيات الفيس بوك:

- يساعد المستخدم في إزالة الضغوطات النفسية والشعور بالوحدة والفراغ حيث يشعر المستخدم أنه على تواصل مع الآخرين وأنه معهم في كل مناسباتهم في أي بقعة كانوا من العالم.
- يساعد على الشعور بقرب المسافة وتقليل حدة الاشتياق للأهل والأقارب أو بعض الأصدقاء والأشخاص المهمين.
- أصبح هذا الموقع يستخدم للمواد الترويجية والدعاية والإعلان.
- أصبح موقعا لتسويق السلع والبضائع والإعلانات.
- يقوم الموقع على إضافة مجموعات كمجموعات صحافية أو إعلامية أو طلابية أو غير ذلك وإبلاغهم بكل نشاط وبكل ما يجري من أخبار يخص تلك المجموعة عبر الفيس بوك.
- يمكن الدخول على هذا الموقع من خلال الشبك مع جهازك النقال.
- أصبح موقعا للإعلام) صوت لمن لا صوت له(، وهذا ما أكدته الأحداث العظيمة التي جرت في تونس ومصر وليبيا وسوريا وغيرها من الدول العربية والتي جعلت منه موقعا هاما من خلال تأثيره على الدول والمجتمعات.
- ساعد على انفتاح أفرد المجتمع من خلال إطلاعهم على الأحداث والأخبار وما يكتب من فنون الأدب والشعر والحكم والمقولات وغير ذلك.
- جعل المستخدم أكثر جأرة وأكثر ثقة في نفسه من خلال مشاركته أما بإبداء إعجابه أو بكتابة تعليق ما للأصدقاء.

<sup>1</sup> وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص 19.



- تفجير الطاقات الإبداعية فمن خلال الموقع أصبح الشاعر يقوم بنشر أشعاره وخواطره، وأصبح الرسام يقوم بعرض رسوماته... إلخ.<sup>1</sup>

## 2-5-2- سلبيات موقع الفيس بوك:

رغم الفوائد المختلفة للفيس بوك إلا أنه هناك سلبيات ومحاذير ظهرت آثارها على السطح بعد انتشار استخدامه، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- إدارة الملفات: يتوجب على مستخدم شبكة الفيس بوك إدارة الملفات والمواضيع التي يتم نشرها على صفحات المستخدمين، وبإبقاء الأشياء التي يمكن أن يستفيد منها المستخدم.

- مستوى الالتزام غير واضح: حيث إن التسهيلات الكبيرة أمام انتساب المستخدمين يعني أن حجم المجموعات لا يدل تحديداً على التزام المنتسبين الأكيد إليها.

- شبكة الفيس بوك غير مصممة على أساسا يضمن الفاعلية، قد تكون الخدمات التي تقدمها هذه الشبكة مجانية إلا أنها غير مصممة لتلبي حاجات المستخدم الفاعل المنظم.

- محتوى الموقع غير منظم.<sup>2</sup>

بالإضافة إلى مجموعة من الأضرار يلحقها بالمراهق متمثلة فيما يلي:

- الأضرار الاجتماعية: حيث يمكن الفيسبوك الأشخاص من وضع أي اسم مستعار يختارونه أو إضافة أسماء عائلات بهدف تشويه صورة هذه العائلات عن طريق إضافة معلومات أو صور مخلة بالآداب والأخلاق وغيرها من الأفعال المشينة الأخرى.

- الأضرار النفسية: تنتج هذه الأضرار النفسية عن طريق قيم بعض الأشخاص باستفزاز الآخرين عن طريق نشر صور لهم أو سرقة حساباتهم ونشر بعض الافتراءات على ألسنتهم وغيرها من الأعمال المشينة والتي يمكن أن تؤذي الفرد.

<sup>1</sup> عبير شفيق الرحباني: الاستعمار الإلكتروني والاعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص165.

<sup>2</sup> هشام أحمد عبد الكريم سكيك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية. رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014، ص ص 68-69.

-آثار سلبية على المراهقين: فيما يتعلق بشرب الخمر أو المخدرات أو الزنا أو المثلية الجنسية ومثيلاتها.

-تضييع الوقت: بات الشباب يقضون الكثير من أوقاتهم على موقع التواصل هذا دون الاكتراث للوقت الذي يمضونه عليه دون عمل أي توازن بين الضروريات وغيرها، فقد يغفل الشباب ببعض التفاهات على ذلك الموقع والتي تستغل عقولهم وتأخذ من وقتهم.

-الإساءة للدين: ربما يمكن اعتبار هذه بأنها الطامة الكبرى، فقد قام بعض المخربين بعمل ما يمكن تسميته بحرب بين الأديان على الفيسبوك وذلك عن طريق الإساءة لدين معين أو تشويه صورته بأي وسيلة تتاح له<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سليمان بكرين كران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص173.

## خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها وأشكالها استطاعت أن ترسي قواعدها وتضمن مكانتها في شبكة الانترنت حيث استطاعت بفضل الخصائص والمميزات التي تتوفر بها، أن توفر لمستخدميها سواء كانوا أفرادا أو جماعات فرصة التلاقي وتبادل المعلومات والآراء والأفكار، وحتى المشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور، وغرف الدردشة، فمن بين العوامل التي ساهمت على إقبال فئات المجتمعات المختلفة وخاصة فئة الطلبة الجامعيين إلى هذه المواقع هو أن الانضمام لهذه المواقع لا يتطلب جهدا كبيرا، فيكفي لمن يريد استخدامها التسجيل في إحداها والإبحار فيها.

# الفصل الثالث

## المواطنة لدى الطالب الجامعي

تمهيد

أولاً- الطالب الجامعي

1-1- تعريف الطالب الجامعي

1-2- خصائص الطالب الجامعي

1-3- أهمية الطالب الجامعي

1-4- احتياجات الطالب الجامعي

ثانياً- المواطنة

2-1- لمحة تاريخية عن بروز مفهوم المواطنة

2-2- خصائص وعناصر المواطنة

2-3- أهمية وأهداف المواطنة

2-4- أبعاد المواطنة

2-5- قيم المواطنة

خلاصة الفصل

## تمهيد

يعد الطالب الجامعي ركيزة الأمم حيث يعتبر المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي بأكمله، وتعد المواطنة في حقيقتها ومن خلال منظومة قيمتها المتعددة سلوك حضاريا يقوم به الفرد لصالح وطنه فالمواطنة مبنية على قيم ومبادئ الإنسان السوي اتجاه وطنه ومجتمعه وتدفعه إلى التعايش السلمي والاندماج الاجتماعي إلى جانب ذلك الرقي بالدولة إلى المساواة والعدل والإنصاف وإلى الديمقراطية والثقافية وإلى الشراكة وضمان الحقوق والواجبات.

ومن هنا سنحاول رصد كل ما يتعلق بهذا المتغير في فصلنا وتحيط بكل جوانب قوته وتأثيره على سلوك المواطن.

أولاً: الطالب الجامعي

1-1- تعريف الطالب الجامعي:

يعد الطالب مثابة المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي بأكمله، والهدف الاساسي للتعليم الجامعي هو تمكين هؤلاء الطلاب من تطوير قدراتهم ومهاراتهم الشخصية من جميع جوانبها، بحيث يصلوا إلى مستوى ملائم يؤهلهم لخدمة المجتمع، ويتسم الطالب بمجموعة من الخصائص<sup>1</sup>.

1-2- خصائص الطالب الجامعي:<sup>2</sup>

إن الطالب الجامعي يمثل مرحلة الشباب كمرحلة تتميز بمجموعة من الخصائص والسمات تمثل فضاء لظهور مجموعة من القدرات تدخل في تكوين الشخصيات. ولقد اهتم الكثير من علماء النفس بمظهر الاختلاف والتشابه بين الأفراد وأسباب الاختلال الذي يمكن أن يعتري مسار الارتقاء العضلي والانفعالي السليمين وقد ظهر هذا الاهتمام جليا في مختلف الدراسات الحديثة للنمو سعيا منها لاكتشاف سر تعقيد هذه الخصائص.

❖ الخصائص الجسمية الفزيولوجية يعتبر النمو الجسمي من أهم مظاهر النمو في مرحلة الشباب وتبدو مظاهر النمو الجسمي في النمو الغدي الوظيفي، وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة وفي نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية ويتم النمو الوظيفي للجسم من خلال نمو الأجهزة الداخلية العضوية والغدية غير الظاهرة للعيان والتي تعطي للجسم القدرة على القيام بعدة وظائف خارجية تترجم إلى قدرات، وسلامة الجهاز يؤدي إلى تحقيق التوازن الكيميائي داخل الجسم والغدة الدرقية تتحكم في السرعة التي يستهلك بها الجسم الأكسجين أما النمو العضوي يتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب، فتتضح سمات التباين بين الذكور والإناث في النسبة الجسمية لكليهما بشكل واضح، من حيث الوزن والعرض والتغيير في ملامح الوجه ونبرة الصوت، وتميل ملامح الجسم بصفة عامة شيئا فشيئا نحو النضج والاكتمال والاستقرار. وعلى العموم فإنه يصاحب النمو عند كلا من الجنسين تحسن في

<sup>1</sup> حاتم فرغلي ضاحي: مستقبل التعليم الجامعي في القرن الحادي والعشرين، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص ص 85-86.

<sup>2</sup> أسماء هارون: دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2009، ص ص 47-49.

مستوى الصحة الجسمية، والتي تظهر من خلال التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة، وتحقق التوافق تنمو القدرات ذات الجسمية في ظل الصحة و تتمتع بالنشاط والحيوية.

❖ **الخصائص الروحية:** تنمو القدرات الروحية كما تنمو القدرات الجسمية الأخرى منها والنفسية والعقلية، فالروح هي التي تحل في الجسد لتمنحه القدرة على الحركة والنشاط والحياة والنمو، ففي الروح قوة تعبر عن الإيمان بعقيدة سليمة ترتفع بالطالب على اختلاف جنسه إلى أنبل الصفات، فهي التي تمدّه بالإرادة، وتقدر له أهدافه وغاياته العليا في الحياة وترسم له خطوط مناهجه ليصل لمصدر القيم والمعارف التي توضح له ، فالروح هي المحرك والجسد هو الأداة فيجب تنقيتها من الشوائب بالعقل والتهديب ... وهو ما يؤدي إلى إثراء القيمة الروحية لخلق تلك القيمة .لقد كان على التعليم العالي أن يساير نمو الطالب الروحي ويقدر قيمته الروحية وينمي قدرته على الإيمان بعقيدة مجتمعه، بل وتمثله لهذه العقيدة في سلوكه وعمله ولأنه عندما ينمو الوجدان الروحي يعدوا قادرا على تحريك العواطف، وتوجيه الإرادة والدفع إلى السلوك ومن هنا تتضح أهمية القدرات الروحية بما تحتويه من قوة وطاقة، تدفع السلوك نحو الثبات وتهديه للاختيار الصحيح فيما يتعلق بمسائل الحياة الاجتماعية عامة والشخصية خاصة.

❖ **الخصائص العقلية :** إن الحديث عن الخصائص العقلية للطالب يجرنا للحديث عن الذكاء والذي يعتبر من أهم الموضوعات التي اهتم بدراستها علم النفس والذي أثبت " أن ذكاء الأذكاء والمتفوقين والعباقرة يستمر في النمو لكن ببطء شديد حتى العقد الخامس من العمر". ويبدو دور النشاط العقلي للطالب كمحصلة لمجموع قدراته، بحيث تدل كل قدرة على نوع ما من أنواع النشاط العقلي، إذ تبرز القدرة العددية في إجراء العمليات الحسابية بكل سهولة، والقدرة المنطقية التي تساعد من جانبها على التفكير المجرد والقدرة اللغوية التي تظهر من خلال العلاقات بين الكلمات واستخدامها في الإتصال. كما تظهر لدى الطالب القدرة على الاستقلال في التفكير، والحكم على الأشياء وهو ما يتضح في مناقشته في مختلف المواضيع لأنه يريد أن يكون لنفسه مبادئ عن الحياة والمجتمع.

❖ **الخصائص النفسية:** تختلف خصائص النمو العاطفي للأفراد باختلاف قدراتهم وخبراتهم، إلا أنه ما يميز الطالب في هذه الفترة هو ذلك النمو العاطفي الذي ينحو نحو النضج الانفعالي، وهو مشروط باستعداد الطالب لتحمل المسؤولية اللازمة لقضاء حاجاته وقضاء حاجات الآخرين، وبمواجهة الأوضاع المحيطة بمواجهة عقلية وموضوعية. ويعبر النضج الانفعالي عن الحالة

النفسية بالثبات الانفعالي والذي يكون فيه متمتعاً بالتكيف مع الذات والبيئة المحيطة ومتسماً بالاتزان الانفعالي والذي يشجع على نمو القدرة على تحقيق الذات.

❖ **الخصائص الاجتماعية:** إن النمو الشخصي لا ينفصل عن النمو الاجتماعي وخصائصه، ويظهر النمو الاجتماعي للطالب في تكوين المزيد من العلاقات الاجتماعية والتي تتجلى من خلال تحقيق الصلات والتقبل الاجتماعي والذي ينمو ليصل في قمته إلى التكامل الاجتماعي، ولا يمكن للطالب أن يحقق هذا التكامل إلا إذا نَمى سلوكه الاجتماعي، والذي يظهر في ردود أفعاله واستجاباته للمؤشرات الخارجية وكلها مظاهر لنمو الذكاء الاجتماعي وهو القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، والتعرف على الحالة النفسية للمتعلم والقدرة على ملاحظة وتفسير السلوك الإنساني وفي مرحلة التكوين الجامعي يتخلص الطالب والطالبة من الكثير من القيود التي كانت تفرض عليهما من النظم التعليمية السابقة، إذ في هذه المرحلة الجديدة ينطلقان نحو فرص من حريتهما الشخصية كرمز من رموز النمو الاجتماعي، وعليه تقع مسؤولية توجيه النمو الاجتماعي لدى كليهما على مؤسسات التعليم العالي.

### 1-3- أهمية الطالب الجامعي:

- الشباب طاقة واردة وهو الهدف الأول للتنمية، وهو أيضاً المحرك الأول لها، ويعتبر الطلاب بصفة عامة وطلاب الجامعات بصفة خاصة من أهم قطاعات الشباب التي توجه إليها الدولة مزيداً من الرعاية والاهتمام، ويكمن جوهر هذا الاهتمام في أن هذا القطاع يمثل الطاقات الخلاقة والقوى المبدعة التي يستند إليها بنا المجتمع سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، خاصة في المجتمعات النامية.<sup>1</sup>

- الحياة الجامعية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب لا تقل أهمية عن المواد العلمية المقررة، وقد يتعلم الطلاب من النشاط الجامعي العام ومن الجمعيات العلمية والثقافية، ومن المناقشات الحرة في الحرم الجامعي أكثر ما يتعلم من المساق، فالنشاط حر في حين أن المساق مفروض عليه أصبحت الجامعة منظمة ينتمي إليها الطالب خلال مرحلة من أهم مراحل حياته، ليجد فيها إشباعاً لمختلف جوانب شخصيته فينتقى العلم والمعرفة، وينمي خبراته وهواياته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007، ص 204.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 205.



### 1-4- احتياجات الطالب الجامعي:

لكل شاب حاجات أساسية لا يمكن أن يعيش دون إشباعها، وهي تتبع من تكوينه البيولوجي والنفسي والاجتماعي...، وتأتي أهمية إشباع الحاجات في المقام الأول لدى العلماء في أنها تؤثر على تحقيق التكيف النفسي للفرد الذي يؤدي بدوره إلى التكيف الاجتماعي، فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته وتحقيق أغراضه، أصبح سوية نفسيا واجتماعيا منتجا ايجابيا في مجتمعه، ويمكن تصنيف الحاجات لدى الشباب في شكل ثلاثي:

- الحاجة الفسيولوجية العضوية: التي تتبع من طبيعة التكوين الجسمي وما يتطلبها نمو الجسم وتوازنه وصحته (الحاجة إلى الطعام، الهواء، الحاجة الجنسية).

- الحاجات النفسية المتصلة بتنظيم الفرد النفسي: ويتطلب إرضاءها تكامل شخصيته وتوازنه النفسي (الحاجة إلى الحب، الاستجابة العاطفية، الرضا).

- الحاجات الاجتماعية التي تتبع من الحياة في مجتمع وثقافة معينين لهما مطالبها الخاصة من الفرد الذي يعيش فيها إذ ما أراد أن يكون عنصرا متكيفا معها.<sup>1</sup>

### ثانيا: المواطنة

#### 2-1- لمحة تاريخية عن بروز مفهوم المواطنة

اقترن مفهوم المواطنة أو ما يدل عليه من مصطلحات عبر التاريخ بإقرار المساواة للبعض أو للكثرة من المواطنين، على حد توظيف "روبرت دال" للممارسة الديمقراطية الراهنة، ويكون التعبير عن إقرار مبدأ المواطنة بقبول حق المشاركة الحرة للأفراد المتساوين، وقد كان التعبير عن إقرار مبدأ المواطنة مرتبطا دائما بحق ممارسة أحد أبعاد المشاركة أو ممارسة كل أبعادها بشكل جزئي أو كلي.<sup>2</sup>

ترجع بداية الاهتمام بمفهوم المواطنة إلى كل من أرسطو وأفلاطون، حيث تعد بلاد اليونان مهد التربية لإعداد مواطنين صالحين للمشاركة في حكم المجتمع والدفاع عنه، ونظرا لما يشوب مفهوم المواطنة من الغموض، وعدم الدقة في تحديد ما يقصد بها اختلفت النظرة إليها وإلى الهدف منها اختلاف

<sup>1</sup> مفتخر حفيظة: خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، جامعة سطيف، 2012-2013، ص ص191-192.

<sup>2</sup> بشير نافع وآخرون: مرجع سابق، ص15.

العصور، ففي القرن السابع عشر وفي إنجلترا كان ينظر إلى المواطنة على أنها علاقة من الولاء الشخصي بين الملك والشعب، وفي الولايات المتحدة الأمريكية كان الهدف من تعليمها في ذلك الوقت خلق روح القومية بين أفراد الشعب بالاهتمام بالتدريبات والأناشيد المدرسية والتأكد على الالتزام بقيم الديمقراطية والعدالة القومية<sup>1</sup>.

والحقيقة أن قيم المواطنة وأسسها وممارستها بدأت مع بداية الإنسان وحاجاته إلى غيره من بني جده، فالإنسان يحتاج إلى غيره من البشر لكي يصل إلى غاياته العملية في الحياة<sup>2</sup>.

ولقد مر مفهوم المواطنة بتحويلات وتغيرات رئيسية متداخلة ومتكاملة نستطيع من خلالها الوقوف على المراحل التاريخية التي أرسى مبادئ المواطنة وذلك على النحو التالي:

**1- المرحلة الأولى:** تمثلت هذه المرحلة في صورة سطحية ومحدودة حيث كان الإنسان البدائي يرتبط بالمكان الذي عاش فيه، مفضلاً إياه على أي بيئة أخرى وهنا يقصد بالمكان الحيز من البيئة المحيطة.

**2- المرحلة الثانية:** بروز الدولة القومية وفي هذه المرحلة أضيف للمرحلة الأولى بُعد آخر وهو البعد أو الإطار المكاني والاجتماعي وقد تمثل ذلك خلال ظهور المدنية اليونانية والرومانية القديمة... كما شملت هذه المرحلة ظاهرة الإصلاح الديني وتخفيف قبضة الكنيسة على شؤون الحياة وانتهاء عصر الحروب الأوروبية بتوقيع معاهدة "وستفاليا" عام 1648، حيث تم بموجبها قيام الدول الأوروبية على أسس وروابط قومية بدلاً من الأساس والرابط الديني واستمرت هذه المرحلة على هذا النحو من نهاية القرن الرابع عشر<sup>3</sup>.

**3- المرحلة الثالثة:** المشاركة السياسية اقترنت هذه المرحلة بظهور الثورة الفكرية والعلمية وترسيخ مفهوم الدولة القومية التي قادت صراعاً ضد الكنيسة تارة ومع أمراء الإقطاع تارة أخرى حتى تبلور مفهوم المجتمع العام على أنقاض المجتمعات المحلية ذات الانتماءات الضيقة عندما قامت الدولة القومية

<sup>1</sup> عطية بن حامد بن دياب المالكي: دور تدريب مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429-1430، ص17.

<sup>2</sup> محمد إبراهيم الحسان: المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، مطبعة دار الشبل الرياض، 1416، ص36.

<sup>3</sup> شروق بنت عبد العزيز ومحمد بن خليفة إسماعيل: المواطنة... وتعزيز العمل التطوعي، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، الرياض، 2013، ص14.

بتحرير الناس مع كافة الأطر والانتماءات الفئوية والإثنية لجميع أفراد المجتمع على اعتبار أن المشاركة والمساواة ركن أساسي من أركان المواطنة فالمشاركة السياسية هنا أصبحت تبدأ من حق المواطن في أن يراقب القرارات السياسية التي تصدرها الحكومة وتنتهي بحقه في أن يؤدي دورا معيناً في صنع القرارات<sup>1</sup>.

**4- المرحلة الرابعة:** تضمنت هذه المرحلة ظهور متغيرات وظروف معاصرة لم يسبق لها مثيل في التاريخ الإنساني على الإطلاق أدت إلى التأثير على جميع مفاصل الحياة حتى جعلت من العالم قرية صغيرة خاصة مع طفرة الاتصالات وتقنية المعلومات، وتزامن ذلك مع انتشار الشركات العابرة للقارات وما تابعها من مظاهر العولمة وارتباط المصالح بين الشعوب لاسيما الاقتصادية والأمنية منها وبصورة تجاوزت كل الحدود، فأخلت كثيرا بمبدأ السيادة للدول بالعديد من القيم والأفكار منها: قيم المواطنة كالانتماء والولاء للوطن، ولكن رغم كل هذا فهذه المرحلة تجلت فيها العديد من الآثار السلبية خاصة على دول العالم النامي<sup>2</sup>.

## 2-2- خصائص وعناصر المواطنة

### 2-2-1- خصائص المواطنة:

تتميز المواطنة بمفهومها الحديث بخصائص معينة، وإدراك المواطن لها أمر في غاية الأهمية لأنه يدفعه إلى التمسك بها، ومن خصائص المواطنة نذكر النقاط التالية:

**2-2-1-1- المواطنة حاجة إنسانية واجتماعية:** بحيث أن المواطنة تضمن حقوق الإنسان في المجتمع، وتجعل الإنسان مدني وذا سلوك حضاري في كل علاقته الاجتماعية، فالإنسان بطبعه هذا كائن اجتماعي ومنه جرى الاجتماع البشري كما يراه ابن خلدون، بحيث يشكل وسيلة الحفاظ على مصالح الأفراد وتوفير حاجاتهم الأساسية ضمن مجموع من القيم والمعايير الاجتماعية كضامن أساسي ورئيسي

<sup>1</sup> شروق بنت عبد العزيز ومحمد بن خليفة إسماعيل، مرجع سابق ، ص14-15.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص15.

لتنظيم حركة الأفراد وسلوكهم في المجتمع العام ما من شأنه أن يحافظ على استقرار واستمرار المجتمع ككل<sup>1</sup>.

**2-2-1-2- المواطنة حالة تعاقدية اجتماعية:** فارتباط نشوء المجتمعات المدنية تحت فكرة الترابط الاجتماعي البشري وما سمي بعد ذلك بمفهوم الدولة زاد من حاجة هذه المجتمعات إلى نظام اجتماعي يقود العلاقات الاجتماعية ويوجهها للحفاظ على مجمل القيم والمعايير المنظمة لحياة أفراد المجتمع الواحد ومن ثم ظهرت فكرة المواطنة كصيغة مثلى لهذه الحالة، كونها تعبر عن ممارسات اجتماعية لعمليات التضامن والتعاطف والتوطن بين أفراد المكونين لمجتمع واحد فحسب وإنما هي الفعل المنشئ للأمة وعلاقة قرابة وتعاطف تجعل الناس يتجاوزون دواتهم الخاصة وقرابتهم الجزئية والطبيعية ويندمجون في وحدة نسميها جماعة وطنية<sup>2</sup>.

**2-2-1-3- المواطنة عالمية إنسانية، لكل البشر:** على الرغم من أن واقع المجتمعات العربية والإسلامية، اليوم لا يزال على وفق ما صوره ابن خلدون من ارتباط نشوء المجتمعات المدنية بالعصيات، لما فيها من القبلية، إلا أن حقيقة المواطنة تتناسى عن هذه العصية التي نشأت أصلاً في المشرق حيث القبيلة والبداءة، كما يرى ابن خلدون. حيث يقول عن سبب هذه النعرة والعصية في بلاد العرب، « فهم أكثر بداءة، من سائر الأمم وأبعد مجالاً في الفقر وأغنى عن حاجات الشلول. وحبوبها لاعتيادهم وخشونة العيش فاستغنوا عن غيرهم فصعب انقاد بعضهم لبعض لا يلافهم ذلك وللتوحش<sup>3</sup> ».

**2-2-1-4- المواطنة متوازنة بين الفردية والجماعية:** فهي تعترف بحق الفرد في الحياة وحق الفرد في حماية شرفه واعتباره، وفي حرمة حياته الشخصية، وفي حرمة حياته الخاصة عموماً، بل والحق في الحرية الدينية، كما أن "المواطنة تقر بحقوق الإنسان وحرياته من منظور علاقته بالجماعة، فتقر له الحق في المساواة وفي القيمة الإنسانية العامة وفي حرية الرأي والتعبير، والملكية والحق في الضمان الاجتماعي... إلخ.

<sup>1</sup> أبو الفتوح بوهريرة: قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية لنيل شهادة الدكتوراة الطور الثالث LMD في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع تربوية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/ ص43.

<sup>2</sup> برهان غليون: نقد السياسة الدولية والدين، مطبعة المركز الثقافي العربي، المغرب، 2004، ص16.

<sup>3</sup> عبد الرحمان ابن خلدون: المقدمة (تاريخ العلامة ابن خلدون)، مطبعة مكتبة ودار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، الدار التونسية، تونس، 1984، ص184.

وليست المواطنة ممارسة التضامن والتعاطف والتواطن بين الأفراد المكونين لمتحد واحد فحسب وإنما هي الفعل المنشئ للحمة وعلاقة قرابة وتعاطف تجعل الناس يتجاوزون دواتهم الخاصة وقراباتهم الجزئية والطبيعية ويندمجون في وحدة نسميها جماعة وطنية<sup>1</sup>.

يشير (منصور أحمد عبد المنعم) إلى اتفاق المربيين على أن للمواطنة خصائص رئيسية هي:

- **خصائص معرفية:** وتشمل الوعي بحقوق الإنسان ومسؤولياته وفهم دور القانون والوقوف على مشكلات المجتمع.

- **خصائص وجدانية:** وتشمل تقدير القيم السياسية والاهتمام بشؤون الوطني.

- **خصائص مهارتية:** مثل اكتساب أساليب المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية وفي خدمة المجتمع<sup>2</sup>.

## 2-2-2- عناصر المواطنة

إن المنطق أو الرؤية الشاملة لمفهوم المواطنة قد شمل مجريات الحياة بأكملها، للفرد والأفراد، وفي هذه الحالة عندما يتخذون قرار بمعرفة أو بغير معرفة فأنهم يعملون كمواطنين، وهذه الأعمال سواء كان القيام بها بشكل فردي أو جماعي أو باهتمام أو بغير اهتمام مجمعا تسمى أعمال وتصرفات مواطنين، في عائلاتهم، مواطنون في مؤسساتهم في أماكن عملهم ومواطنون في مدارسهم وغيرها<sup>3</sup>.

ومن أهم عناصر المواطنة نذكر ما يلي:

**2-2-2-1- الانتماء:** أي شعور الإنسان بالانتماء إلى مجموعة بشرية ما (الوطن) على اختلاف تنوعها العرقي والديني والمذهبي

<sup>1</sup> عطية بن حامد بن دياب المالكي: المرجع سابق، ص 27.

<sup>2</sup> حسين محمد أحمد عبد الباسط: تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء القيم المواطنة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، العدد 19- جانفي، 2009، ص 8.

<sup>3</sup> حنان مراد: مكانة المواطن والمواطنة في المدن، دراسة استشرافية مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، 2017، ص 31.

2-2-2-2- الحقوق والواجبات: كل فرد يجب أن يكون عضو في جماعة معينة في المجتمع، هذه العضوية تساعده في الاستفادة من الفوائد التي تمنحها عفوية الجماعة، كالحقوق المدنية وتتمثل في حق الفرد من الحياة وحقه في الأمان والملكية الخاصة أمام الحقوق السياسية فالمواطن له الحق في التصويت عن يمثله في الهيئات التشريعية أوله الحق في تقلد الوظائف العامة في الدولة ... إلخ كما يقتضي على الفرد القيام بمجموعة من المسؤوليات والواجبات كالامتنال للقوانين الدولة، ودفع المستحقات، واحترام حقوق الآخرين والدفاع عن الدولة، يرى البعض ضرورة الموازنة بين الحقوق والواجبات<sup>1</sup>.

2-2-2-3- المشاركة المجتمعية: إن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية والتي من أبرزها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح دينية ودنيوية كالتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع، وتقديم النصيحة للمواطنين والمسؤولين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة<sup>2</sup>.

### 3-2- أهمية وأهداف المواطنة

#### 2-3-1- أهمية المواطنة

تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية قانونية وسياسية ساهمت في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير بجانب الرقي بالدولة إلى المساواة والعدل والإنصاف وإلى الديمقراطية والشفافية وعليه فهي ذات أهمية لأنها:

- تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري، وتذهب إلى تدميرها في إطار الحوار بما يسمح من تقوية لحمة المجتمع.
- تحفظ على المواطن حقوقه المختلفة وتوجب عليه واجبات اتجاه دولته بمعنى أنها تحفظ على الدولة حقوقها تجاه المواطنين وتؤدي إلى الرفع من الثقة لدى المواطن والدولة في اتجاه أحدهما للآخر.
- تفعيل حق المواطنة في المجتمعات من الفتن والصراعات.

<sup>1</sup> عبد الباسط صويدي: المناهج التربوية ودورها في تنمية المواطنة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد لخضر، الوادي، العدد 15، 2016، ص54.

<sup>2</sup> شروق بنت عبد العزيز ومحمد بن خليفة إسماعيل، المرجع سابق، ص53.

- المواطنة أرقى من أن تكون مفهوم هي مبدأ الدولة الحديثة.

- تؤدي إلى بناء سياسي مدني تعددي<sup>1</sup>.

### 2-3-2- أهداف المواطنة

- دعم قيم الولاء والانتماء وتعزيزها لدى جميع الأفراد.

- الوصول إلى درجة المساواة الكاملة بين الجميع في الواجبات والحقوق.

- دعم المشاركة الجماعية في صناعة القرارات الوطنية المتعلقة بحياة الفرد والمجتمع.

- المساهمة في تشكيل شخصية المواطن والهوية الجماعية للوطن "الثقافية والاجتماعية والفلسفية، ودعم

قدرة الأفراد على التعامل مع الأزمات".

- بناء نظام سياسي مدني تعددي متنوع في "الحزب السياسي، النقابة" من حيث الثقافة والايديولوجيا

والدين<sup>2</sup>.

- تزويد الفرد بفهم واسع للقضايا الراهنة.

- الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

- التحرر من التعصب والتمييز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية.

- الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على الحق والعدل والمساواة<sup>3</sup>.

مما يجعل الإنسان يندمج مع خصوصياتها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> منصور ثبات: أنت والدولة في خطوط عريضة، متوفر على الرابط التالي:

[http://mantase-slabat.wordpress.com/tag/أهمية\\_المواطنة/](http://mantase-slabat.wordpress.com/tag/أهمية_المواطنة/), 21/01/2021, 12:30

<sup>2</sup> وليد طاهر محمد وآخرون: المواطنة وحقوق الإنسان الصف الثاني ثانوي، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية،

جمهورية مصر العربية، مصر، 2012 / 2013، ص7.

<sup>3</sup> عطية بن حامد بن دياب المالكي: مرجع سابق، ص32.

<sup>4</sup> وليد طاهر محمد وآخرون: مرجع سابق، ص9.

4-2- أبعاد المواطنة

يمكن النظر لمفهوم المواطنة من خلال مجموعة من الأبعاد على النحو التالي:

**4-2-4-1- المواطنة كمنشأ سياسي:** المواطنة والديمقراطية عنوان أو وجهان لعملة واحدة بينهما عروة وثقى كل منهما سبب ونتيجة للآخر فالمواطنة في الأصل والجوهر حقوق وواجبات يرتبها القانون لأفراد المجتمع ويضمن مباشرتهم لها على قدم المساواة دونما تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو العرق، وبشكل إقرارها وكفالة ممارستها ركيزة للديمقراطية بوصفها نظاما للحكم يلزم منه أن يكون للفرد صوت مسموع في دوائر صنع القرار<sup>1</sup>.

**4-2-4-2- البعد القانوني:** ويتمثل في التنظيم القانوني للحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يجب أن تكفلها الدولة للمواطنين على قدم المساواة.

**4-2-4-3- البعد الثقافي "المعرفي":** حيث تمثل المعرفة عنصرا جوهريا في نوعية المواطن الذي تسعى إليه المؤسسات في المجتمع.

**4-2-4-4- البعد الاجتماعي:** يقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم وتتركز المواطنة الاجتماعية على قضايا مختلفة توحد الانشغالات والتطلعات في المستوى المعيشي المقبول والأجر الكافي، الصحة التغذية، الأمن الاجتماعي.

**4-2-4-5- البعد المعنوي:** والذي يتمثل في شعور الفرد بعلاقة من الولاء والانتماء للدولة بما يؤدي إلى الاحترام والالتزام الطوعي للقانون والاهتمام بالعمل العام<sup>2</sup>.

**4-2-4-6- البعد المهاري:** ويقصد به المهارات الفكرية، مثل التفكير الناقد والتخيل وحل المشكلات وغيرها، حيث أن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور، ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.

**4-2-4-7- البعد الانتمائي:** أو البعد الوطني ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.

<sup>1</sup> حسين حسن موسى: مرجع سابق، ص ص 88، 89.

<sup>2</sup> حنان مراد: مرجع سابق، ص ص 47، 48، 49.



2-4-2-8- البعد الديني: أو البعد القيمي مثل العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى.

2-4-2-9- البعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن<sup>1</sup>.

## 2-5- قيم المواطنة

يقصد بالمواطنة العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن الواحد سواسية بدون أدنى تمييز قائم على أي معايير تحكومية مثل الدين، والجنس... إلخ ومن أهم قيم المواطنة ما يلي:

2-5-1- قيمة المساواة: تعد قيمة المساواة من القيم الأساسية في المجتمع الإنساني والتي أكدتها كافة الأديان السماوية دون استثناء، وتتمثل قيم المساواة في الحق في التعليم، العمل، الجنسية، والمعاملة المتساوية أمام القانون... إلخ، مبدأ المساواة تتفرع عنه مجالات عديدة مثل مساواة أمام القانون، المساواة في المواقف العامة، المساواة أمام المنافع الاجتماعية والمساواة في تولي المناصب العامة<sup>2</sup>.

2-5-2- حرية التعبير واحترام الرأي الآخر: تمثل حرية الفكر والتعبير أهم الحريات التي يتمتع بها الإنسان في حياته العامة، فهي تعني أساسا حرية الرأي الآخر والقدرة على التعبير عنه، ومعنى ذلك أن يكون لهذا الإنسان الحق في أن يفكر تفكيرا مستقلا في جميع ما يكتنفه من شؤون وما يقع تحت إدارتهم من ظواهر، ..... ويمكن القول بأن الحرية هي القدرة على اختيار ما نريد وفي الوقت نفسه التمتع بقدرة مماثلة على عدم اختيار ما لا نريد<sup>3</sup>.

2-5-3- قيمة المسؤولية الاجتماعية: تشمل العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب وتأدية الخدمة العسكرية للوطن واحترام القانون واحترام الحرية والخصوصية<sup>4</sup>.

2-5-4- قيمة العدل: تعد قيمة العدل قيمة سامية دعت إليها جميع الأديان السماوية فالعدل يعني القسط والموازنة والإنصاف وإبصال كل حق إلى مستحقه، كما أن قيمة العدل مرتبطة ارتباطا وثيقا بقيمة

<sup>1</sup> حنان مراد: مرجع سابق ، ص 50- 51.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 30.

<sup>3</sup> حليلو نبيل: دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2013، ص 234.

<sup>4</sup> شروق بنت عبد العزيز الخليفة ومحمد بن خليفة إسماعيل، مرجع سابق، ص 49.

المساواة فلا تتحقق إلا بتحقيق العدل ليكون الجميع أمام القانون سواء فكلما اتسع نطاق تطبيقه عم الخير والأمن والاستقرار وكلما انتشرت العدالة الاجتماعية زاد انتماء الناس لوطنهم وحبهم له وإخلاصهم<sup>1</sup>.

**2-5-5- قيمة التضامن:** يعبر التضامن كقيمة محفزة لثقافة المواطنة عن توافق أفراد المجتمع وعن الإحساس بالواجب الأخلاقي والاجتماعي التي تقتضيه قيم المجتمع تجاه الآخرين، أنه مهم من منطلق أن الأفراد ليسوا مجرد أفراد متماسكين بل أفراد مرتبطون بالرغبة في انجاز مشروع معين يعزز من حقوقهم الجماعية ويترجم رغبتهم في العيش المشترك<sup>2</sup>.

**2-5-6- قيمة العادات والتقاليد:** يتأثر الإنسان بعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه فتشكل هذه التقاليد سلوكه وتفكيره وتوجيهه إلى ما تعارف عليه وما اعتاده.

والعادات والتقاليد قيم يتوارثها الإنسان من آباءه وهي تتعرض خلال الأجيال لبعض المتغيرات وإن كانت طفيفة... أجمع المبحوثين على أهمية العادات والتقاليد في توجيه سلوكنا وتشكيل شخصيتنا<sup>3</sup>.

**2-5-7- قيمة الهوية الوطنية:** هي القيمة التي يحملها كل فرد وهي هنا وثيقة تصدرها الدولة لمواطنين القاطنين على أرضها لتسهل انتقالهم عبر الحدود اليابسة<sup>4</sup>.

**2-5-8- قيمة الديمقراطية:** تعرف الديمقراطية في الاصطلاح الغربي وفقا لمفهوم الثورة الفرنسية على أنها: «حق الشعب المطلق في أن يشرع لجميع الأمور العامة بأغلبية أصوات نوابه، بحيث يكون لإدارة الشعب بذلك حرية غير مقيدة بأية قيود خارجية، فهي سيدة نفسها ولا تسأل أمام سلطة غير سلطتها»<sup>5</sup>.

كما أن الديمقراطية تحقق مبدأ المواطنة والمساواة السياسية والقانونية على الأقل بين المواطنين بصرف النظر عن اختلافاتهم الدينية والعرقية وغيرها<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> شروق بنت عبد العزيز الخليف ومحمد بن خليفة إسماعيل: مرجع سبق ذكره، ص 48.

<sup>2</sup> سيدي محمد ولدليب: الدولة وإشكالية المواطنة، كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2011، ص 62.

<sup>3</sup> محمد أحمد بيومي: القيم وموجهات السلوك الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2006، ص 155.

<sup>4</sup> هايل خليفة الذهبيات وآخرون: التربية الوطنية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2013، ص 19.

<sup>5</sup> محمد الخالدي: الديمقراطية في ضوء الشريعة الإسلامية، شركة الشهاب للنشر والتوزيع، ط1، ص 18.

<sup>6</sup> العيدي صونية: المجتمع المدني المواطنة والديمقراطية الجدلية المفهوم والممارسة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني والثالث، بسكرة، 2008.

كما أن الديمقراطية هي حكم الشعب وتسوية الحقوق والواجبات بين الأفراد<sup>1</sup>، وتجعل كل فرد يعتقد أن لديه فرصا متساوية للمشاركة بحرية كاملة في قيم المجتمع وتحقيقه لأهدافه العليا<sup>2</sup>.

**2-5-9- قيمة رموز السيادة الوطنية:** من أهم القيم التي تحرص عليها الدولة بنفسها لأن هذه القيم تتعلق بالسيادة الوطنية، وبما نفهم النظام السياسي وعناصره ونخلق الولاء للوطن وللأمة وتاريخها ورموزها، وتتمتع الكثير من الدول بسيادة تامة ودليل سيادتها تلك الرموز التي تميزها عن باقي الدول تسعى لتحقيق استقلالها وحريتها ومن رموز السيادة الوطنية نذكر ما تعلق بالعلم الوطني، النشيد الوطني، اللغة، الدين، العملة، التراب الوطني،... إلخ، فهذه تعبر عن الأمة ووحدة الشعوب والتضحيات والقيم الخالدة التي خلدها الشهداء والأجداد بعيش بكرامة وحرية. فالشخصية الوطنية تتميز بمثل هذه الرموز التي تتصف بالثبات والتجدر في تاريخ الأمة<sup>3</sup>.

**2-5-10- قيمة الولاء:** يشير إلى النزعة التي تدفع الفرد إلى دخول في إطار اجتماعي وفكري معين ومما يقتضيه ذلك من التزام هذا الإطار ونصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى وعلى ذلك فإن الولاء يتطلب من الفرد فهم الإطار الفكري للجماعة والالتزام بمعاييرها والولاء لها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> مي زيادة: المساواة، للتعليم مؤسسة الهداوي للتعليم والثقافة، د.ط، القاهرة، 2012، ص42

<sup>2</sup> فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع، المنار، د.ط، د.س ص121.

<sup>3</sup> مفتاح بن هدية: القيم الوطنية في المناهج التعليمية، دراسة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع العمل، جامعة محمد لمين ذباغين، سطيف2، 2017/2018، ص115.

<sup>4</sup> محمد إسماعيل عبد المقصود: استراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2009، ص102.

خلاصة الفصل:

من خلال بحثنا لقيم المواطنة وكيفية غرسها لدى الطالب الجامعي تبين لنا أن المواطنة هي عملية تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى وطنه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته فهي مصطلح شامل وواسع وله أشكاله وصيغ تأخذ طابع سلوكي يتصف به الطالب ومن بين قيم المواطنة نجد: المشاركة السياسية، الانتماء، الديمقراطية... وغيرها من القيم.

# الفصل الرابع

## الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- مجالات الدراسة

2- عينة الدراسة

3- منهج الدراسة

4- وسائل جمع بيانات الدراسة

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

خلاصة الفصل

**تمهيد**

تعد الدراسة لميدانية وسيلة من أهم الوسائل الضرورية في جميع البيانات في أي واقع اجتماعي وبصورة منهجية كما أنها تساعد على دعم الدراسة النظرية من جهة، ومن جهة أخرى تجسيد أهداف الدراسة المذكورة سابقا والمتمثلة في الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نموذجا في تعزيز قيم المواطنة وذلك بإتباع إجراءات منهجية عن طريقها تتمكن من جمع جملة من البيانات الميدانية التي توضح ذلك والتي سوف نتناولها من خلال هذا الفصل.

**1- مجالات الدراسة:**

للقيام بأي دراسة لابد أن تقوم بتحديد مجالات الدراسة تحديدا دقيقا يقتضي عليها أكثر مصداقية ويزيل أي لبس أو شك في النتائج المتوصل إليها، وعملية تحديد مجالات الدراسة عملية ضرورية وهامة لأي بحث اجتماعي، حيث أنها تساعد الباحث على مواجهة المشكلة القائمة بالبحث بكل موضوعية وعلمية، وقد أجمع الباحثون أن ككل دراسة ثلاث مجالات رئيسية في:

**1-1- المجال المكاني:** لقد تمت دراستنا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي قطب تاسوست - جيجل - .

أنشئت كلية العلوم الإنسانية بناء على المرسوم التنفيذي رقم 362/12 المؤرخ في 08 أكتوبر 2012 المعدل والمتمم للمرسوم رقم 258/03 المؤرخ في 22 يوليو 2003 المتضمن إنشاء جامعة جيجل، وبناء على القرار الوزاري رقم 919 المؤرخ في 26 نوفمبر 2013 يتم القرار رقم 215 المؤرخ في 24 مارس 2013 والمتضمن إنشاء الأقسام المكونة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لدى جامعة جيجل - تاسوست - .

تقع جامعة تاسوست التابعة لبلدية الأمير عبد القادر المنطقة العمرانية تاسوست الواقعة بولاية جيجل، يحدها من الشمال السكة الحديدية والطريق الوطني رقم 43، ومن الجهة الشرقية المنطقة العمرانية تاسوست، ويحدها غربا مجمع سكني وملبنة ايجيلي، ومن الجهة الجنوبية فتحدها مقبرة تاسوست، هذا وتقدر مساحتها حوالي 39.5 هكتار .

**1-2- المجال الزمني:** ويقصد به المدة الزمنية التي تمت فيها الدراسة، حيث استغرقت هذه الدراسة حوالي 08 أسابيع وذلك ببداية البحث عن جمع المعلومات ابتداء من شهر أفريل:

**الفترة الأولى:** يوم 2021/04/17 وفيها قمنا بجلب معلومات عامة حول الجامعة من حيث موقعها الجغرافي من مصلحة الدراسات الخاصة بالكلية، وكذا حصلنا على عدد الطلبة الإجمالي للسنة الأولى والثانية ماستر في الكلية.

**الفترة الثانية:** استغرقت حوالي أسبوع أيضا وفيها قمنا بتوزيع الاستمارات النهائية على الطلبة عينة الدراسة، وبعدها تم جمعها وتفريغها وبهذا انتهت دراستنا الميدانية.

**1-3- المجال البشري:** يشمل المجال البشري للدراسة على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، القطب الجامعي تاسوست جيبل، حيث أخذنا طلبة السنة أولى والثانية ماستر كعينة للدراسة بحيث يقدر العدد الإجمالي لطلبة السنة الأولى والثانية ماستر في قسم علم الاجتماع بـ 440 طالب.

## 2- عينة الدراسة

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية والضرورية في البحوث الاجتماعية، فقد يلجأ الباحث انتقاء عينة محدودة من المفردات تنوب عن المجتمع الأصلي وتحمل نفس صفاته وخصائصه.

تعرف العينة على أنها: عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن تم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي<sup>1</sup>. وهي أيضا عملية اختيار عدد من الأفراد للمشاركة في دراسة ما بحيث يكون هؤلاء ممثلين للمجموعة التي تم اختيارهم منها، والهدف من اختيار العينة هو الحصول على معلومات حول مجتمع ما<sup>2</sup>.

اختيار عينة الدراسة إحدى أهم خطوات البحث العلمي وهي في دراستنا الحالية مجموعة الأفراد التي تأخذ المعلومات منهم لإجراء الدراسة، حيث تم استخدام العينة العشوائية البسيطة.

## 3- منهج الدراسة

لكي يكون البحث علمي ويتمكن الباحث من الوصول إلى النتائج المرغوبة لا بد من اعتماد منهج واضح ومناسب يتم من خلاله دراسة المشكلة محل الدراسة. وقد عرف المنهج بأنه "طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتبية والحلقية وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها".

<sup>1</sup> محمد عويدات، محمد أبو نصار وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، الأردن، ط2، 1999، ص 84.

<sup>2</sup> احمد محمود الخطيب: البحث العلمي، عالم الكتاب الحديث، عمان، 2009، ص 49.



واعتمدت دراستنا في رصد للواقع الميداني المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والمعلومات باعتباره أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة أو ظاهرة معينة وتطويرها عن طريق جمع المعلومات الكمية والكيفية وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

وقد عرف المنهج الوصفي على انه: طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتطويرها كميًا، عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة<sup>1</sup>.

ويعرف أيضا بأنه: أسلوب من أساليب التحليل المرتكز عن معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، تم تفسيرها بطريقة موضوعية ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة<sup>2</sup>.

لقد مكنتنا استخدام هذا المنهج من التعمق في فهم موضوع دراستنا: دور الفيسبوك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي.

#### 4- وسائل جمع بيانات الدراسة

تعتبر عملية جمع المعلومات والبيانات خطوة مهمة في إجراء البحوث ولكي يجمع الباحث البيانات المتعلقة بموضوع بحثه على نحو علمي منظم فإنه يدقق في اختيار أدوات بحثه أو يعدها بنفسه لتناسب مشكلة بحثه وهدفه والطريقة البحثية التي اختارها لتنفيذ هذا المبحث وذلك ليتمكن من إثبات فروضه ومن ثم تفسير نتائجه<sup>3</sup>.

لكن تبقى الحاجة إليها ملحة لأنها الرابط الأول والأخير بين الباحث ومجتمع الدراسة، ومن بين الأدوات التي اعتمدها في الدراسة ما يلي:

<sup>1</sup> صلاح الدين شروح: منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003، ص147.

<sup>2</sup> دويدري رجاء وحيدة: البحث العلمي (أساسيات النظرية وممارساته العلمية)، دار الفكر، دمشق، 2000، ص184.

<sup>3</sup> سهيل رزق دياب: مناهج البحث العلمي، فلسطين د، ط، 2003، ص46.

## 4-1- استمارة بحث:

الاستمارة هي الوسيلة الأكثر لجوءاً إليها لسهولة معالجة بياناتها بالطرق الإحصائية ولأنها تمكن من تقليل التحيز في إجابات المبحوثين لطبيعة أسئلتها، وأنها أفضل أداة لقياس متغيرات ومؤشرات البحث، فهي أداة مهمة تحتوي على نوعين من الأسئلة المغلقة والمفتوحة ويتم تحديدها بناء على فروض الدراسة ومؤشراتها.

إنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكل أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.<sup>1</sup>

« فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تعد إعداداً محدداً وترسل بواسطة البريد، وتسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على ورقة الاستمارة ثم إعادتها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع والتأكد من معلومات متعارف عليها، لكنها غير مدعمة للحقائق<sup>2</sup> ».

ولقد كان الهدف من استخدام هذه الأداة مرجع البيانات متغيرات وأبعاده ومؤشرات الظاهرة المراد دراستها وفق لغايتها المتمثلة في دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نموذجاً في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

## \* توصيف أداة الدراسة:

وقد احتوت الاستمارة على ثلاث محاور رئيسية وهي كالآتي:

**المحور الأول:** وضم البيانات الشخصية للمبحوثين من السؤال 1 إلى 4.

**المحور الثاني:** وضم أسئلة حول دور الفيسبوك في تعزيز قيم الديمقراطية لدى الطالب الجامعي من السؤال 5 إلى 12.

<sup>1</sup> زيدان عبد الباقي: قواعد البحث الاجتماعي، مطبعة السعادة، ط2، 1998، ص 181.

<sup>2</sup> أحمد محمد علي وآخرون: أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والاقتصادية والمالية والإدارية، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999، ص174.

**المحور الثالث:** وضم أسئلة حول دور الفيسبوك في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الطالب الجامعي من السؤال 13 إلى 19.

**المحور الرابع:** وضم أسئلة حول دور الفيسبوك في تعزيز قيم المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي من السؤال 20 إلى 26.

طبعاً أنّ هذه الأسئلة تمّ ضبطها بعدما قدمت أولاً إلى الأستاذ المشرف وبعدها قمنا بتعديل البعض منها لتكون في الأخير مصاغة على أربع محاور.

### 5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

تعتبر الأساليب الإحصائية مجموعة العمليات والإجراءات التي تستهدف معالجة البيانات الكمية والنوعية من حيث وصفها، واتخاذ قرارات بشأنها.

1- أسلوب التحليل الكيفي: في هذا الأسلوب يتم عرض وتحليل وتسيير البيانات والمعطيات الواردة في الجداول وربطنا بالإطار النظري، وتوظيف في كل ما يساعد على استنتاج الأرقام من خلال عبارات وكلمات ومفاهيم ذات مضامين ودلالات نسب المحتوى والقراءة السوسولوجية المناسبة من أجل معرفة صدق الفرضيات الدراسة.

2- أسلوب التحليل الكمي: « ويعرف على أنه الأسلوب الذي تعتمد فيه على الأرقام عند تحليل المادة العلمية خاصة <sup>1</sup> » إذن فهو الأسلوب الذي نستعمل فيه النسب مئوية في الكشف عن الفرضيات، أي تعميم المعطيات الواقعية المتحصل عليها في استمارة البحث، فهو الأسلوب الذي يعنى بتبويب البيانات وجعلها نسب مئوية في جداول منظمة وتكرارات.

$$\frac{100 \times \text{ت}}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

ت: التكرارات

%: النسبة المئوية

<sup>1</sup> سعيد إسماعيل مبني: قواعد السياسة في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط1، 1994، ص84.

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل توضيح الإجراءات المنهجية التي استخدمناها في هذه الدراسة، والتعرف على أهم الأدوات المنهجية التي استخدمت في جمع البيانات بالإضافة إلى التعرف على مجالات الدراسة ومدى ملائمة المنهج المتبع لموضوع الدراسة وقد ساعدتنا هذه الإجراءات لتسيير الموضوع وتوفير بيانات هامة ومختلفة عنها.

# الفصل الخامس

## عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد

أولاً: عرض النتائج وتحليلها

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

ثالثاً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

رابعاً: النتائج العامة للدراسة

خلاصة الفصل

## تمهيد :

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية الذي يستهدف جمع كافة البيانات الأولية من مجتمع البحث، والتي تساهم هي الأخرى في تحقيق أهداف الدراسة. ويتناول هذا الجزء من دراستنا، تحليل بيانات الدراسة الميدانية استنادا للمعطيات المتحصل عليها من استمارات الاستبيان، التي تم توزيعها على المبحوثين وقد تم إدراج إجابات أفراد العينة في شكل جداول بسيطة ومركبة، ثم التعليق عليها كميًا وكيفيًا، ثم قمنا بعرض نتائج الدراسة الخاصة بكل محور ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

أولاً: عرض النتائج وتحليلها

1- عرض وتحليل البيانات:

1-1- البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): يبيّن توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس:

النسبة %	التكرار	الجنس
15.15%	10	ذكر
84.85%	56	أنثى
100%	66	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين

يبيّن الجدول رقم (01) توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور 15.15% بينما بلغت نسبة الإناث 84.85% ويتبين لنا من خلال هذا أن نسبة الإناث في قسم علم الاجتماع، تفوق نسبة الذكور ولكن بفارق ضئيل جداً.

الجدول رقم (02): يبيّن توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

النسبة %	التكرار	السن
00%	00	من 17 إلى 20
56.06%	37	من 21 إلى 24
36.36%	24	من 25 إلى 28
7.58%	05	من 29 فما فوق
100%	66	المجموع

يبيّن الجدول رقم (02) توزيع المبحوثين حسب السن، حيث يتضح أن أكبر نسبة لمستخدمي الفيس بوك هم الذين تتراوح أعمارهم ما بين (21- 24) سنة، والتي قدرت بـ: 56.06% تليها نسبة 36.36% من الذين تتراوح أعمارهم بين (25- 28)، و 7.58% ينتمون إلى الفئة العمرية (29 فما

فوق) بينما تتعدم نسبة مستخدمي الفيس بوك في الفئة العمرية من 17-20 سنة نظرا لاختيارنا عينة تتكون من طلبة السنة الأولى والثانية ماستر.

ويرجع السبب إلى أن المبحوثين الذين ينتمون إلى الفئة العمرية (21-24)، بأنها السن الطبيعية للتواجد في الجامعة.

الجدول رقم 03: يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة %	التكرار	العبارات
42.42%	28	سنة أولى ماستر
57.58%	38	سنة ثانية ماستر
100%	66	المجموع

يبين الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة السنة الثانية ماستر بنسبة 57.58%، وجاءت في الثانية فئة السنة الثانية ماستر بنسبة 42.42% من أفراد العينة.

والملاحظ أن المستوى الدراسي يبين مفردات العينة متقارب لأنهم في نفس المرحلة الدراسية وهي مرحلة الماستر، مع وجود أفضلية لطلبة السنة الثانية نظرا لأنهم في مرحلة التخرج وتجدهم يرتادون الجامعة يوميا للعمل على المذكرات.

الجدول رقم (04): يبين توزيع مفردات العينة حسب توفر شبكة الانترنت

النسبة %	التكرار	العبارات
100%	66	نعم
00%	00	لا
100%	66	المجموع

يبين الجدول رقم (4) توزيع المبحوثين حسب توفر شبكة الانترنت، حيث أن كل الطلبة كانت إجاباتهم ب: نعم بنسبة 100 % ما يعادل 66 طالب.



ومن هنا نلاحظ أن كل مفردات العينة لديهم شبكة أنترنت وهذا يرجع إلى التطور العلمي والتكنولوجي بالدرجة الأولى كذلك أن الطلبة في مرحلة البحث العلمي ويجب أن يكون مطلع، بالإضافة إلى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

## 1- 2: دور الفيسبوك في تعزيز قيم الديمقراطية لدى الطالب الجامعي

### الجدول رقم (05): يبين ما إذا كان الفيسبوك يتيح الحرية في التعبير عن الآراء

النسبة %	التكرار	الإقتراحات
30.30%	20	دائما
27.27%	18	غالبا
42.43%	28	أحيانا
100%	66	المجموع

يبين الجدول رقم (05) استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك حيث أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 100% من أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك حيث أظهرت النتائج الجزئية المبينة في الجدول أن 100% من الذكور كانت إجابتهم "بنعم" أي ما يعادل 55 طالب، فيما قدرت إجابتهم بـ "لا" نسبة 00% أي أنها منعدمة، أما الإناث فقدرت نسبتهم بـ 100% أي ما يعادل 56 طالبة كانت إجابتهم بنعم، فيما قدرت إجابتهم بـ: "لا" نسبة 00%.

ويمكن تفسر هذا بأن أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك لانتشاره وسهولة استخدامه وأيضا بسبب الحاجات التي يلبيها لهم هذا الموقع وكذا الحرية في التجول داخله.

فمن الملاحظ أن كلا الجنسين يستخدمان الموقع هذا ما يدل على أنه يلبي حاجات كل الفئات بالإضافة إلى انه يسهل على الطلبة الجامعيين التواصل فيما بينهم، كما يقوم بتوفير الجهد والمال بالنسبة لهذه الفئة، أيضا يسهل عليهم عملية تبادل الأفكار والمعلومات بكل حرية دون قيود.

الجدول رقم (06): يبيّن ما إذا سبق أن شارك الطالب في وقفة احتجاجية أو نظامية انطلاقاً من

حملة دعائية في الفيسبوك

النسبة %	التكرار	الاقتراحات
39.39%	26	نعم
60.61%	40	لا
100%	66	المجموع

يبين الجدول (6) مشاركة الطلبة في وقفة احتجاجية أو تضامنيا انطلاقاً من حملة دعائية في الفيسبوك حيث نجد أغلب إجابات المبحوثين كانت بـ: "لا" بنسبة 60,61% حيث لا يشاركون في أي وقفة سواء كانت تضامنية أو احتجاجية، في حين إجابة المبحوثين بنعم قدرت بنسبة 39,39% حيث نلاحظ أن أغلب الطلاب لا يهتمون ولا يصدقون وقات احتجاجية وتضامنية لأنها تختلف من اقتراب التي تكون بمخططات وتجهيزات الوقفة التضامنية إلا عند ذهاب للمواقع تكون مختلفة تماماً.

مما تسبب مشاكل لدى الطلبة تمس مصالحهم الشخصية.

الجدول رقم (07): يبيّن ما إذا كان سبق وتعرض الطاب للحضر نتيجة منشور تنتقد فيه أفكارا دينيا

النسبة %	التكرار	الاقتراحات
15.15%	10	نعم
84.85%	56	لا
100%	66	المجموع

يبين الجدول رقم (7) تعرض الطلبة للحضور نتيجة منشورات تنتقد فيه أفكار دينية وهي فئة الأولى بنسبة 84,85% والفئة الثانية كانت الإجابة المبحوثين بالإجابة بنعم بنسبة 15.15% وهذا راجع إلى وعي الطلبة بالأمر الدينية والتي تمس الإسلام فموقع الفيسبوك يحتوي عدة صفحات تدعم الإسلام وتوعي الشعب عليه في عدة مجالات في الحياة اليومية، في المقابل نجد أيضا مواقع تشوه الدين بمختلف الصور.

الجدول رقم (08): يبيّن ما إذا كان الفيسبوك يساهم في توفير بيئة خصبة للحوار بين مختلف أطياف المجتمع

النسبة %	التكرار	الإقتراحات
15.15%	10	دائما
50%	33	غالبا
34.85%	23	أحيانا
100%	66	المجموع

يبين الجدول رقم (8) اذا كان الفيسبوك يساهم في توفير بيئة خصبة للحوار بين مختلف أطياف المجتمع حيث كانت إجابة المبحوثين بالإجابة بغالبا بنسبة 50% وتليها إجابة المبحوثين باجابة أحيانا بنسبة 34.8% ، في حين إجابة المبحوثين بالإجابة دائما بنسبة 15.15% ومن هنا نلاحظ ان الفيسبوك لا يساهم بدرجة كبيرة في توفير بيئة خصبة للحوار بين مختلف أطياف المجتمع من تنوع العادات والتقاليد والتعارف بين الأفراد، وهذا ما نلاحظه من خلال محدودية المساعدات التي يقدمها في مختلف المجالات.

الجدول رقم (09): يبيّن مساهمة الفيسبوك في الرفع من مستوى الوعي لدى الطالب في الممارسة

#### الديموقراطية

النسبة %	التكرار	الإقتراحات
63.64%	42	نعم
36.36%	24	لا
100%	66	المجموع

يبين الجدول رقم (9) مساهمة الفيسبوك في الرفع من مستوى الوعي لدى الطالب في الممارسة الديمقراطية حيث نجد أغلب المبحوثين أجابوا بنعم بنسبة 63,16% وهي الفئة الأولى اما الفئة الثانية كانت إجابة المبحوثين بلا بنسبة 36,36% ومن هنا يمكن تفسير أن أفراد العينة يميلون إلى استخدام الفيسبوك أكثر من مواقع أخرى الذي يلبي حاجياتهم المختلفة، وخصوصا وأنه يعطي حرية تامة في اتخاذ القرار والتعبير عن الآراء سواء من خلال المنشورات أو تسجيلات الاعجاب، مما يساهم الفيسبوك في رفع مستوى التفكير والوعي من خلال المنشورات التي تمس الشعب من الحرية في اتخاذ القرار بكل ديمقراطية.

الجدول رقم (10): يبين إذا كنت اطلعت في الفيسبوك منشورات تشرح حقوق وواجبات الفرد الجزائري

النسبة %	التكرار	الإقتراحات
65.15%	43	نعم
34.85%	23	لا
100%	66	المجموع

يبين الجدول (10) إطلاع الفرد على الفيسبوك من خلال منشورات تشرح حقوق وواجبات الفرد الجزائري حيث كانت إجابة المبحوثين بنعم وهي أكبر قيمة قدرت ب 65.15% وأصغر قيمة قدرت ب 34,85% والتي كانت الإجابة بلا.

ومن هذا نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يطلعون على الفيسبوك الذي يضع منشورات تشرح حقوق وواجبات الأفراد في مختلف المجالات سواء كانت اجتماعية أو سياسية... فالفيسبوك أصبح الموجه الأول لدى الفرد والذي يسيره إلى معرفة كل الأمور داخل المجتمع الذي كانت مخفية من قبل، فالفيسبوك يساهم في كشف وتوعية الفرد نحو حقوقه وواجباته.

الجدول رقم (11): يبين إذا سبق وأن ساهم منشور في الفيسبوك بتغيير رأيك في موضوع معين

النسبة %	التكرار	الإقتراحات
71.21%	47	نعم
28.79%	19	لا
100%	66	المجموع

يبين الجدول رقم (11) مساهمة الفيسبوك في تغيير رأي الفرد نحو موضوع معين حيث نجد إجابة المبحوثين كانت بنعم بالنسبة قدرت ب 71,21% ونجد إجابة المبحوثين بلا بنسبة قدرت بنسبة 28,79% ومن خلال هذا نلاحظ أن منشورات الفيسبوك تساهم بدرجة كبيرة في تغيير رأي الطلبة وذلك في عدة مواضيع، فالفيسبوك أصبح البديل في تغيير وجهة الفرد من خلال منشوراته التي أصبحت صادقة في أغلب الأحيان والذي يقدم دلائل صادقة وحقيقية وخصوصا في المواضيع التي تمس حاجات الأفراد وذلك معنى مع مواكبة التطور الذي أصبح الفرد يريد حياة جديدة من تنوع العادات واللغات...

الجدول رقم (12): يبيّن ما إذا كانت التجارب الديمقراطية التي تطلع عليها في الفيسبوك تؤثر فيك

الإقتراحات	التكرار	النسبة %
نعم	16	24.24%
لا	50	75.76%
المجموع	66	100%

يبين الجدول رقم (12) ما إذا كانت التجارب الديمقراطية التي تطلع عليها في الفيسبوك تؤثر فيك حيث نجد أغلب المبحوثين اجاب بلا بنسبة قدرت به وتليها إجابة المبحوثين بنعم بالنسبة قدرت ب 24,24% ومن هذا نلاحظ أن التجارب الديمقراطية لا تؤثر بدرجة كبيرة على الأفراد الفاعلين لانهم لا يتقون في المسؤولين لان كل مرة تأتي انتخابات ولا شيء يتغير في الواقع.

### 1-3- دور الفيسبوك في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الطالب الجامعي

الجدول رقم (13): يبيّن إذا سبق لك وضع صورة لشخصية وطنية بارزة كصورة غلاف أو ملف

#### شخصي على حسابك في الفيسبوك

الإقتراحات	التكرار	النسبة %
نعم	41	62.12%
لا	25	37.88%
المجموع	66	100%

يبين الجدول رقم 13 ما إذا سبق للطالب وضع صورة لشخصية وطنية بارزة كصور غلاف أو ملف شخصي على حسابه في الفيسبوك حيث نجد أغلب المبحوثين أجاب بنعم بنسبة 62,12% ونجد نسبة 28,79% لا يضعون صورة شخصية وطنية في الغلاف الشخصي، ومن خلال هاته النتائج نجد أن أغلب الطلبة يضعون صورة شخصية وطنية والتي تعبر عن الاعتزاز بالتضحيات التي قامت بها من اجل الوطن فهم يتأثرون بهم من حماية وتحرير للبلاد.

**الجدول رقم (14): يبيّن إذا كان الفيسبوك يتيح لك التعبير عن آراءك الدينية**

النسبة %	التكرار	الإقتراحات
56.06%	37	نعم
43.94%	29	لا
100%	66	المجموع

يبين الجدول رقم 14 إذا كان الفيسبوك يتيح ولكن التعبير عن آرائك الدينية حيث نجد المبحوثين أجاب بنعم بالنسبة قدرت ب 56,06% واجابة المبحوثين بلا كانت 43,29% هذا يرجع الى دور الفيسبوك الذي يتيح حرية في التعبير عن الآراء والاتجاهات.

**الجدول رقم (15): يبيّن استخدام الفيسبوك في دعم وتعزيز مكانة اللغة العربية**

النسبة %	التكرار	الإقتراحات
77.27%	51	نعم
22.73%	15	لا
100%	66	المجموع

يبين الجدول رقم 15 استخدام الفيسبوك في دعم وتعزيز مكانة اللغة العربية حيث نجد أغلب المبحوثين اجابوا بنعم بنسبة 77,21% وأما إجابة المبحوثين كانت بلا بنسبة 22,73% ومن هذا نلاحظ أن الفيسبوك له دور في دعم وتعزيز مكانة اللغة العربية والتي تعتبر اللغة الأم وهي الأكثر استعمالا في التواصل مع الآخر حيث يتطلعون من خلالها إيصال آراء ومعارف حيث يستخدمها غالبية الطلبة.

**الجدول رقم (16): يبيّن التمجيد والتقدير الذي تتلقاه الاعياد الوطنية على الفيسبوك**

النسبة %	التكرار	الإقتراحات
74.24%	49	نعم
25.76%	17	لا
100%	66	المجموع

يبين الجدول رقم 16 تمجيد وتقدير الذي تتلقاه الاعياد الوطنية على الفيسبوك حيث نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين أجابوا بنعم بالنسبة 74,49% إما إجابة المبحوثين بلا كانت بنسبة

25,76% ومن هنا نجد أن التمجد والتقدير الذي تتلقاه الاعياد الوطنية على الفيسبوك له دور كبير في إحياء واسترجاع الذكريات المجيدة والمقومات والاعتزاز والافتخار بالوطن.

الجدول رقم (17): يبيّن مساهمة الفيسبوك في تكوين روابط اجتماعية تساهم في تنمية روح الجماعة

الإقتراحات	التكرار	النسبة %
نعم	41	62.12%
لا	05	7.58%
إلى حد ما	20	30.30%
المجموع	66	100%

يبين الجدول رقم 17 مساهمة الفيسبوك في تكوين روابط الاجتماعية تساهم في تنمية روح الجماعة وحيث كانت الإجابة المبحوثين بنعم بنسبة 62,12% واجابه المبحوثين إلى حد ما بنسبة 30,30% وتليها إجابة المبحوثين بلا بنسبة 7.58%.

ونلاحظ هذا كون أغلب الأفراد الفاعلين تجمعهم رابطة تعاون وتبادل للمعارف، وهذا أدى إلى تكوين علاقات اجتماعية متميزة تربطهم روح الجماعة من مودة واحترام.

الجدول رقم (18): يبيّن التفاعل في الفيسبوك حول المنشورات التي تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية

الإقتراحات	التكرار	النسبة %
نعم	47	71.21%
لا	19	28.79%
المجموع	66	100%

يبين الجدول رقم 18 التفاعل في الفيسبوك حول المنشورات التي تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية، حيث كانت الإجابة المبحوثين بنعم بنسبة 71,21% واجابه المبحوثين ب لا بنسبة 28,79%.

ويمكن تفسير هذا التفاعل انطلاقاً من الروح الوطنية التي يتميز بها الطالب الجامعي مع بلده، وكذلك مع الشعب ودفاعه عن عاداته وتقاليده وهويته.

الجدول رقم (19): يبيّن ما إذا سبق وأن صادفت منشورات تهين رموز السيادة الوطنية

الإقتراحات	التكرار	النسبة %
نعم	09	13.64%
لا	57	86.36%
المجموع	66	100%

يبين الجدول رقم (18) ما إذا سبق وأن صادفت منشورات تهين رموز السيادة الوطنية، حيث نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة لم يسبق وأن صادفت منشورات تهين رموز السيادة الوطنية بنسبة 86.36%، في حين أن نسبة 13.64% من أفراد العينة سبق وأن صادفوا منشورات مهينة لرموز السيادة الوطنية.

ومن هنا نستنتج ان الأفراد الفاعلين لا يصادفون تهين رموز السيادة الوطنية، ولان لهم مصير واحد في المحافظة على المكونات الشخصية والوطنية من عروية وإسلام، ومصير مشترك لكون الشعب الجزائري قدم تضحيات كبيرة في استرجاع وطنه وسيادته، فهم على قد المسؤولية في نشر التوعية وعدد المساس برومزهـم الوطنية.

#### 1-4- دور الفيسبوك في تعزيز قيم المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي

الجدول رقم (20): يبيّن إذا كان الفيسبوك يجعلك تؤمن بضرورة المشاركة في التفاعلات السياسية

(الانتخابات، الانخراط في الأحزاب السياسية) من خلال منشوراته

الإقتراحات	التكرار	النسبة %
نعم	37	56.06%
لا	29	43.94%
المجموع	66	100%

تبين لنا نتائج الجدول رقم (19) أن 56.06% أجابوا بنعم يجعلك موقع الفيس بوك يجعل الطالب الجامعي يؤمن بضرورة المشاركة في التفاعلات السياسية (الانتخابات، الانخراط في الأحزاب السياسية) من خلال المنشورات التي تدعو لمثل هاته القيم، فيما قدرت نسبة الذين أجابوا ب: لا 43.94% من المجموع الكلي.



نظرنا للإجابات المتقاربة بين المبحوثين نجد ان الطالب الجامعي يشارك في القرارات السياسية لأنه يوفر جو من التفاؤل والأمل للشعب، ومثال للتغيير وبناء الدولة الجديدة بالاعتماد على النخب، إذ ينظر الشعب إلى الطالب الجامعي كبصيص أمل للتغيير.

الجدول رقم (21): يبيّن إذا سبق وأن لفت انتباهك منشور يضم معلومات ساهمت في تنمية معارفك السياسية

الإقتراحات	التكرار	النسبة %
نعم	39	59.09%
لا	27	40.91%
المجموع	66	100%

يبيّن الجدول أعلاه ما إذا سبق وأن لفت انتباهك منشور يضم معلومات ساهمت في تنمية معارفك السياسية، حيث تشير معطيات الجدول إلى أن اغلب أفراد العينة كانت إجابتهم حول نعم وذلك بنسبة 59.09% أي أنهم سبق لهم أن لفت انتباههم منشورات يضم معلومات سياسية في تنمية المعارف السياسية، في حين ما نسبته 40.91% أجابوا ب لا %.

ويمكن تفسير هذا بأن أغلب الطلبة يتصفحون موقع الفيس بوك لتلبية حاجات مختلفة تختلف باختلاف الطلبة حيث أنّ أغلب الطلبة ونظرا لتزامن مرحلة دراستنا مع الانتخابات التشريعية، ومزامنة التحول السياسي بعد مخلفات الحراك جعل أفراد العينة في محاولة لتنمية المعارف السياسية.

الجدول رقم (22): يبيّن ما إذا كان المنشورات السياسية التي تطلع عليها على الفيسبوك تساهم في مقاطعتك للانتخابات

الإقتراحات	التكرار	النسبة %
نعم	09	13.64%
لا	57	86.36%
المجموع	66	100%

يبيّن الجدول أعلاه ما إذا كان المنشورات السياسية التي تطلع عليها على الفيسبوك تساهم في مقاطعتك للانتخابات، حيث تشير معطيات الجدول إلى أن أفراد العينة أن المنشورات التي يطلعون عليها

على الفيسبوك لا تساهم في مقاطعة الانتخابات بنسبة 86.36%، فيما قدرت نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بنعم %13.64.

ويمكن تفسير هذا أنّ أغلبية أفراد العينة لا يعتمدون في اتخاذ قراراتهم بالنظر على ما ينشر في الفيسبوك، أي أن الفيسبوك ممكن أن يساهم بشكل سلبي من خلال المنشورات المغلوطة لذلك وجب الحذر.

الجدول رقم (23): يبيّن ابراز أفكارك السياسية ضمن النقاشات السياسية الدائرة على موقع الفيسبوك

الإقتراحات	التكرار	النسبة %
نعم	35	53.03%
لا	31	46.97%
المجموع	66	100%

يبين الجدول رقم (23) ابراز أفكارك السياسية ضمن النقاشات السياسية الدائرة على موقع الفيسبوك، حيث يرى أغلبية الطلبة أن الفيسبوك يتيح لهم ابراز أفكارهم السياسية ضمن النقاشات السياسية الدائرة على موقع الفيسبوك وذلك بنسبة 53.03% في حين أن 46.97% كانت إجاباتهم ب: لا.

ويمكن تفسير هذا أنّ أغلب الطلبة يرون بأن الفيسبوك يتيح لهم حرية تامة في مشاركة أفكارهم السياسية وذلك من خلال التطبيقات التي يتيحها من نشر وانضمام للتجمعات التي تلبي اشباعهم السياسي.

الجدول رقم (24): يبيّن ما إذا كانت صفحات الفيسبوك تقدم لك حملات إخبارية تغريك للانضمام إلى

#### الجمعيات والنوادي السياسية

الإقتراحات	التكرار	النسبة %
نعم	38	57.58%
لا	28	42.42%
المجموع	66	100%

يبين الجدول رقم (24) ما إذا كانت صفحات الفيسبوك تقدم لك حملات إخبارية تعريك للإنضمام إلى الجمعيات والنوادي السياسية كما نجد إجابة المبحوثين كانت ب نعم بنسبة 57,58% ونجد إجابة المبحوثين ب لا بنسبة قدرت 42,42%.

ويمكن تفسير هذا أن موقع الفيسبوك يقدم صفحات مغرية لشعب من مطالب تمس المجتمع وخدمة الشعب وتقديم الحلول لمشاكل الأفراد مما يزداد الطلب إلى إنضمام إلى الجمعيات ونوادي السياسية هدفها تحقيق مطالب الشعب.

الجدول رقم (25): يبيّن المنشورات السياسية للمرأة على موقع فيسبوك

النسبة %	التكرار	الإقتراحات
27.27%	18	كثيرة
57.58%	38	قليلة
15.15%	10	نادرا جدا
100%	66	المجموع

يبين لنا الجدول أعلاه أن المنشورات السياسية للمرأة على موقع فيسبوك قليلة وذلك بنسبة 57.58%، فيما قدرت نسبة الطلبة الذين أجابوا ب "كثيرة" 27.27% وهذا بالنظر للمجموع الكلي لإجابات عينة الدراسة، في حين كانت إجابة أفراد العينة بنادرة بنسبة 15.15%.

ويمكن تفسير هذا أن المجتمع الجزائري لا يزال متمسكا بالتقاليد والقيم الدينية إلا أن المرأة بطبيعتها تهتم بالسياسة حيث تدفع بكل أمتها من أجل تحقيق متطلباتها حيث تدخل في صراع سياسي، فالمرأة الآن أصبحت تهتم بالأمورات السياسية أكثر من ذي قبل.

الجدول رقم (26): يبيّن طبيعة الموضوعات السياسية التي تستهويك

النسبة %	التكرار	الإقتراحات
30.3%	20	دولية
50%	33	وطنية
19.7%	13	محلية
100%	66	المجموع

يبين الجدول رقم (26) أنّ طبيعة الموضوعات السياسية التي تستهوي أفراد العينة كان أغلب اجابتهم بالمواضيع الوطنية بنسبة 50%، في حين مكا نسبهته 30.3% تستهويهم المواضيع الدولية، مقابل 19.7% تستهويهم المواضيع المحلية.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الطلبة الجامعيين وخلال تصفحهم لموقع الفيس بوك باستمرار يلحظون خلال تصفحهم مجموعة من المنشورات المتنوعة باختلاف الأقاليم، ونظرا لأن المواضيع المحلية والوطنية تكون حديث الواقع والمجتمع جعلت أفراد العينة يتطلعون إلى المواضيع التي لا يستطيعون الوصول إليها دون استخدام الأنترنت والفيسبوك أفضل وسيلة.

### ثانيا: - مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

#### 2-1- دور الفيسبوك في تعزيز قيم الديمقراطية لدى الطالب الجامعي:

نلاحظ من خلال نتائج الدراسة:

من خلال جدول (9) تبين لنا أن أغلب الطلبة يتفاعلون مع الفيسبوك في رفع مستوى الوعي الشعبي في الممارسة الديمقراطية بنسبة 63,64%.

من خلال الجدولين (10) و(11) تبين لنا أن اغلب الطلبة يستخدمون الفيسبوك ويهتمون بمنشورات التي تستخرج لهم الحقوق والواجبات الفرد الجزائري بنسبة 65,15% حيث تساهم منشورات الفيسبوك في تغيير الرأي في موضوع معين بنسبة 71,21%.

من خلال النتائج المحصل عليها يتبين لنا أفراد العينة يهتمون حيث يعزز لهم القيم الديمقراطية حيث يتيح لهم التعبير وتغيير الرأي في عدة مواضيع ومن هنا نستنتج أن الفرضية قد تحققت، وهذا راجع لطبيعة الهدف التي يسعى الفيسبوك إلى تعزيز القيم الديمقراطية لدى الشعب.

## 2-2- دور الفيسبوك في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالب الجامعي:

من خلال الجدول (13) تبين لنا أن أغلب الطلبة يصنعون صورة لشخصية وطنية على حالهم بنسبة 62,41% وهذا راجع لتضحيات التي قاموا بها من اجل تحرير البلاد.

من خلال الجدولين (14) و (15) تبين لنا أن اغلب الطلاب يستخدمون الفيسبوك والذي يتيح لهم التعبير عن آراء الدينية بنسبة 56,06% مما يساهم الفيسبوك في دعم وتعزيز اللغة الإسلام في اللغة العربية بنسبة 77,27%.

من خلال الجدولين (16) و(17)، يتبين لنا أن الطلبة يهتمون بالأعياد الوطنية وذلك من خلال استرجاع الذكريات المجيدة من تقدير وتمجيد بنسبة 74,24%.

حيث يساهم الفيسبوك في تكوين الروابط الاجتماعية تتمثل في روح الجماعة بنسبة 62,12%.

من خلال الجدول رقم (18) يبين لنا أن الطلبة يتفاعلون حول المنشورات التي تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية بنسبة 71,21%.

من خلال النتائج المتحصل عليها يتبين لنا اغلب الطلبة يستخدمون الفيسبوك والذي بدوره يقدم منشورات تساهم في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبة. كما أثبتت النتائج أن أفراد العينة يهتمون بالوحدة الوطنية للبلاد مما تساهم في تعزيز روح الجماعة داخل المجتمع وبالتالي موقع الفيسبوك يساهم في المحافظة على الانتماء الوطني للبلاد.

ومن هنا على استنتج أن الفريضة الثانية تحققت وهذا راجع إلى أهمية والدور الذي يلعبه موقع الفيسبوك في وضع منشورات التي يحتاجها الطلبة والتي تمس السيادة الوطنية.

## 2-3- دور الفيسبوك في تعزيز قيم المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعي:

من خلال الجدولين (20) و (21) لنا أن أغلبية الطلبة يؤمنون بضرورة المشاركة في التفاعلات السياسية من خلال المنشورات بنسبة 56,06% حيث يساهم تساهم المنشورات في وضع المعلومات التي تساهم في تنميته المعارك السياسية بنسبة 59,09%.

من خلال الجدولين (23) و(24) يبين لنا أن أغلبية الطلبة يستخدمون الفيسبوك للمشاركة ونقاش اختيار السياسة بنسبة 53,03% حيث يساهم الفيسبوك في تقديم حملات هدفها الانضمام إلى جمعيات بنسبة 57,58%.

من خلال الجدول (26) يتبين لنا أن أغلب الطلبة يهتمون بمواضيع السياسية و تكون وطنية بنسبة 50%. من خلال النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن أغلب الطلبة يرون أن موقع الفيسبوك له دور كبير في تعزيز قيم المشاركة السياسية حيث يتيح لهم حرية النقاش بينهم مما يقدم لهم حملات التي تعزز لهم المشاركة في الانتخابات. كما أكدت النتائج أن أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك في معرفة كل الأمور المتعلقة بالسياسة ومن هنا نتيج أن الفرضية تحققت وهذا راجع إلى دور الفيسبوك الذي يقدم منشورات ومعلومات تخص السياسيين مما يتفاعل معها الطلبة وذلك بأن الفيسبوك الفضاء الأول لمناقشة ونشر الأفكار السياسية وتنمية الوعي السياسي وبث الروح الوطنية من خلال تنظيم فعال ومحكم للانتخابات.

## ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

لا يمكن انجاز بحث من البحوث العلمية دون اللجوء والاستعانة بالدراسات السابقة والمثابفة حيث تكمن أهمية هذه الدراسات في معالجة مشكلة الدراسة ومعرفة الأبعاد التي تحيط بها مع الاستفادة منها في توجيه ومناقشة الفرضيات.

ولقد تطرقت الدراسات السابقة السالفة الذكر إلى جوانب فيما يخص عملية تنمية وتعزيز قيم المواطنة، ومن خلال عرض مختلف الدراسات السابقة والمثابفة للدراسة الحالية تبين لنا ما يلي:

- **المجال الزمني:** أنجزت هذه الدراسات بين عامي 2015 و 2020.
- **الهدف من الدراسات:** كان الهدف من أغلب الدراسات هي البحث عن أدوار مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة.

فمن خلال عرض هذه الدراسات يتضح لنا أن لها اتصال مباشر مع موضوع دراستنا سواء في الجانب النظري أو الجانب التطبيقي، لذلك قمنا بجمع هذه الدراسات وحاولنا إيجاد كل نقاط الاشتراك بينها وبين الدراسة الحالية.

- **المنهج:** استخدمت كل الدراسات المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع طبيعة المتغيرات.
- **العينة:** اختلفت العينة في هذه الدراسات وذلك حسب طبيعة الدراسة والظروف المحيطة بها.
- **الأدوات:** اعتمدت مختلف الدراسات على الاستبيان كأداة لجمع المادة العلمية.

- تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " لويزة صراب " بعنوان **دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية روح المواطنة لدى الشباب** ، من خلال تأكيدها على أن موقع الفيس بوك قد ساهم مساهمة كبيرة في طرح قيم المواطنة، وتمثلت هذه القيم في الاهتمام بقضايا الوطن وحبه وحمايته، كما أظهرت الدراسة أن أغلب المبحوثين يثقون ويقتنعون بالمضامين التي يقدمها لهم الفيس بوك حول قيم المواطنة لأنها تنمي فينا روح المواطنة وحب الوطن.

-في حين اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " دفدر لبنى وزغيب فيروز " بعنوان **الفيسبوك وتعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي** من خلال تأكيدها على أن الفيسبوك يعزز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، وأن التفاعل الإلكتروني له دور في تعزيز روح الانتماء إلى الوطن.

-كما تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " حمدي أحمد عمر علي " بعنوان **دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة** من خلال تأكيدها على أن درجة تمثل طلبة الجامعة لقيم المواطنة كانت مرتفعة.

-وتتفق أيضا الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " مها عبد الله السيد أبو المجد وإبراهيم يوسف اليوسف " بعنوان **شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية** من خلال تأكيدها على أن نسبة عالية من أفراد العينة توافق على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية.

## رابعاً - النتائج العامة للدراسة:

تم تسليط الضوء في هذه الدراسة على تصفح الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك وأثره على التحصيل المعرفي، حيث توصلت دراستنا النظرية إلى أنّ موقع الفيس بوك استأثر بقبول وتجاوب الكثير من الطلبة، نظراً لما يتيح هذا الموقع من فضاء للتفاعل وتبادل المعلومات مع الأصدقاء والأساتذة حيث تعددت استخدامات موقع الفيس بوك بتعدد حاجات ودوافع الطلبة نحوه، وقد أسفرت دراستنا عن تحقق الفرضيات التي مفادها:

- يساهم الفيسبوك في تعزيز قيم الديمقراطية لدى الطالب الجامعي.
- يساهم الفيسبوك في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الطالب الجامعي.
- يساهم الفيسبوك في تعزيز قيم المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي.

وعليه نستنتج أن لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً) دور في تعزيز روح المواطنة لدى الطالب الجامعي.



خلاصة الفصل:

بعد عرض تحليل البيانات المتحصل عليها من الجانب الميداني توصلنا إلى أن شبكات التواصل الاجتماعية (الفيسبوك نموذجاً) دور في تعزيز روح المواطنة في الطالب الجامعي، وهذا ما يزيد من التفاعل والاعتماد عليه.

---

الخاتمة

---

من خلال هذه الدراسة والتي تمحورت حول قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي ودور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً) في تعزيزها، توصلنا إلى نتيجة مفادها أن الفيسبوك له دور مهم في تشكيل وتعزيز مقومات المواطنة في أذهان الطالب الجامعي، بإعطاء صور إيجابية تساعدهم في تكوين مفاهيم واضحة للظواهر والأحداث وإعطاء تفاسير لمختلف القضايا الوطنية بمختلف مجالاتها، فدقة وصحة هذه الصور يرجع إلى دقة وصحة مصادرها المختلفة، ولكنها عموماً عبارة عن صور وأفكار متشابهة لدى الجميع نابعة في أغلبها من الانترنت بصفة عامة الفيسبوك خاصة، وهذا لا يعني أن الفيسبوك هو المصدر الوحيد في تعزيز قيم المواطنة، ولكن يساهم بشكل كبير في ذلك باعتباره أصبح مصدراً مهماً لدى الشباب في تحصيل المعلومات.

لإذ كشفت دراستنا أن أغلب طلبة الثانية ماستر من مستخدمي الفيسبوك، وأكدت أن الفيسبوك ساعدهم في تحقيق أبعاد دراستنا من تعزيز لكل من قيم الديمقراطية، الأنتماء الوطني وقيم المشاركة السياسية، فقد بينت النتائج أن للفيسبوك دور فعال في تعزيز قيم المواطنة.

---

# قائمة المراجع

---

أولاً: القواميس والمعاجم

1. محمد عاطف غيث: قاموس علم اجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، د س.

ثالثاً: الكتب العربية

2. برهان غليون: نقد السياسة الدولية والدين، مطبعة المركز الثقافي العربي، المغرب، 2004.
3. بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
4. بشير نافع وآخرون: المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مصدر دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001.
5. حاتم فرغلي ضاحي: مستقبل التعليم الجامعي في القرن الحادي والعشرين، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
6. حسين شفيق: الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية التسريبات التجسس الالكتروني... الارهاب، ط1، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2015.
7. حسين محمود هتمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر ، 2015.
8. خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي والمجتمعات المحلية، دار المنتبي للنشر، قطر، 2013.
9. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
10. زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
11. سامح فوزي: المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، ط1، 2007.
12. سعاد جبر سعيد: القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، علم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2008.
13. سليمان بكركران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، عمان: دار الراسية للنشر والتوزيع، 2015.
14. سليمان بكرين كران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
15. سيدي محمد ولدليب: الدولة وإشكالية المواطنة، كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2011.

16. سير الخطاب: النشئة أساسية والقيم، استدرارك للطباعة ونشر، القاهرة، ط1، 2004.
17. شدوان علي شيبية، العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2012.
18. شروق بنت عبد العزيز الخليف، محمد بن خليفة إسماعيل: المواطنة وتعزيز العمل التطوعي، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، الرياض، د ط، 2013.
19. شروق بنت عبد العزيز ومحمد بن خليفة إسماعيل: المواطنة... وتعزيز العمل التطوعي، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، الرياض، 2013.
20. صالح علي: مهارات التواصل الاجتماعي (أسس ومفاهيم وقيم)، دار الجامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
21. صالح مصطفى الفوال: معالم التفكير السوسولوجي، د.ط، دار الفكر العربي القاهرة، 1998.
22. عامر إبراهيم قنديلجي، الإعلام الإلكتروني. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
23. عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، د.ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.
24. عبد الرحمان إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2015.
25. عبد الرحمان ابن خلدون: المقدمة (تاريخ العلامة ابن خلدون)، مطبعة مكتبة ودار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، الدار التونسية، تونس، 1984.
26. عبير شفيق الرحباني: الاستعمار الإلكتروني والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
27. علاء الدين محمد العفيفي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015.
28. فريحة محمد كريم: العلاقات العامة، البعد الفكري والتطبيقي، (دار العلوم للنشر والتوزيع، د ط، د س).
29. فصيل دليو، الاتصال مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دط، دار الفج للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
30. فضة عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي: مدخل لعلوم الاتصال والإعلام: الرسائل النماذج والنظرية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
31. كامل خرشيد مراد: الاتصال الجماهيري للإعلام، دار المسيرة للنشر، عمان، 2011.

32. ليلي أحمد جرار، الفاييبوك والشباب العربي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2012.
33. محمد إبراهيم الحسان: المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، مطبعة دار الشبل الرياض، 1416.
34. محمد أحمد بيومي: القيم وموجهات السلوك الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2006.
35. محمد الخالدي: الديمقراطية في ضوء الشريعة الإسلامية، شركة الشهاب للنشر والتوزيع، ط1.
36. مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
37. موريس أنجرس: منهجية البحث العلمية في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة، الجزائر، ط1، 2006.
38. مي عبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006 .
39. هائل خليفة الذهبيات وآخرون: التربية الوطنية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2013.
40. وائل مبارك خضر فصل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم، 2012.
41. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر ، الخرطوم، 2012.
42. ياس خضير البياتي: النظرية الاجتماعية (جذورها وروادها)، ط1، طرابلس، الجامعة المفتوحة، 2002.

#### رابعاً: المجلات العلمية

43. أحمد محمد علي وآخرون: أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والاقتصادية والمالية والإدارية، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999.
44. احمد محمود الخطيب: البحث العلمي، عالم الكتاب الحديث، عمان، 2009.

45. حسين محمد أحمد عبد الباسط: تفويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء القيم المواطنة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، العدد 19- جانفي، 2009.
46. حليلو نبيل: دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، 2013.
47. حمدي أحمد عمر علي: دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 14، العدد 1، جوان 2017.
48. دليلة غروبة، الانترنت، الشبكات الاجتماعية وثورة الإعلام الجديد. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 15، 2013.
49. دويدري رجاء وحيدة: البحث العلمي (أساسيات النظرية وممارساته العلمية)، دار الفكر، دمشق، 2000.
50. رضا أمين، الإعلام الجديد، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2015.
51. زيدان عبد الباقي: قواعد البحث الاجتماعي، مطبعة السعادة، ط2، 1998.
52. سعيد إسماعيل مبني: قواعد السياسة في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط1، 1994.
53. سهيل رزق دياب: مناهج البحث العلمي، فلسطين د، ط، 2003.
54. صلاح الدين شروح: منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003.
55. عبد الباسط صويدي: المناهج التربوية ودورها في تنمية المواطنة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد لخضر، الوادي، العدد 15، 2016.
56. عبد العزيز خالد الشريف، الإعلام الإلكتروني. عمان: دار ياف العلمية للنشر والتوزيع، 2014.
57. العيدي صونية: المجتمع المدني المواطنة والديمقراطية الجدلية المفهوم والممارسة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني والثالث، بسكرة، 2008.
58. عيسى الشامام، فاتن عجيب، التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي وعلاقتها ببعض الديمغرافية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد 2، دمشق، 2015.
59. فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع، المنار، د.ط، د.س.
60. فهد بن علي الطيار: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتز نموذجاً). المجلة العربية للدراسات الأمنية وتدريب، المجلد 31 (61)، 2014.



61. محمد إسماعيل عبد المقصود: استراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2009.
62. محمد عويدات، محمد أبو نصار وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، الأردن، ط2، 1999.
63. مها عبد الله السيد أبو المجد، إبراهيم يوسف اليوسف: شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية، المجلة التربوية، العدد 56، السعودية، ديسمبر 2018.
64. مي زيادة: المساواة، للتعليم مؤسسة الهداوي للتعليم والثقافة، د.ط، القاهرة، 2012.
65. وليد طاهر محمد وآخرون: المواطنة وحقوق الإنسان الصف الثاني ثانوي، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، جمهورية مصر العربية، مصر، 2012/ 2013.

#### خامسا: الرسائل الجامعية

66. أبو الفتوح بوهريرة: قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية لنيل شهادة الدكتوراة الطور الثالث LMD في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع تربوية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/ 2015.
67. أسماء هارون: دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2009.
68. بوعزيز حنان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن، مذكرة ماستر إعلام واتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015.
69. بوعمر سهيلة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2014.
70. حليلة لكحل، وربيحة زايدي: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية الفايبيوك نموذجا، مذكرة ماستر علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017.
71. حنان مراد: مكانة المواطن والمواطنة في المدن، دراسة استشرافية مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، 2017.
72. دفر لبنى، زغيب فيروز: " الفايبيوك وتعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي " ، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، 2019-2020.

73. رمزي جاب الله، القيم المتضمنة في صفحات الفايسبوك وأثرها على السلوك الاجتماعي للسباب الجامعي الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص إعلام واتصال وعلاقات عامة ، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، 2018.
74. السلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، المسابقة الثانية (فرع الدراسات والأبحاث)، للمملكة العربية السعودية، 2010.
75. شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة ، 2006.
76. عطية بن حامد بن دياب المالكي: دور تدريب مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429-1430.
77. علي حوش، محمد بوزريرة: استخدامات طلبة الإعلام والاتصال بجامعة تاسوست لمواقع التواصل الاجتماعي والشبكات المحققة، مذكرة ماستر، قسم إعلام واتصال، جامعة جيجل، 2016-2017.
78. غالية غضبان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، أطروحة دكتوراه إعلام واتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2018.
79. لويزة صراب: " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية روح المواطنة لدى الشباب" كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015، الجزائر.
80. ماهر عودة الشمايلة وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
81. محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية في الدانمارك ، 2012.
82. محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007.204.
83. مزيش مصطفى: مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.
84. مفتاح بن هدية: القيم الوطنية في المناهج التعليمية، دراسة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع العمل، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، 2017/2018.

85. مفتخر حفيظة: خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، جامعة سطيف، 2012-2013.
86. المنصور محمد، حسن السوداني: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2012.
87. هشام أحمد عبد الكريم سكيك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية. رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.
88. هشام سمير زقوت: استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية. رسالة ماجستير في الصحافة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.
89. وسام طایل البشاشة: دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيسبوك وتويتر)، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، 2013.
- سادسا: المواقع الإلكترونية

90. منصور ثبات: أنت والدولة في خطوط عريضة، متوفر على الرابط التالي:  
[http://mantase-slabat.wordpress.com/tag/أهمية\\_المواطنة/](http://mantase-slabat.wordpress.com/tag/أهمية_المواطنة/) , 21/01/2021, 12:30

#### سابعا: المراجع الأجنبية

91. Abdelhak soumia, Graa Amel, Les Réseaux Sociaux Numérique: Les Nouveaux Qutils u Marketing. Revue Cahiers Economiques, Sidi Bel Abbes, Volume 10, Numéro 02, 2018.

---

الملاحق

---

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع  
تخصص: علم اجتماع الاتصال

استبيان حول:

**دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى  
الطالبي الجامعي (فيسبوك نموذجاً)  
- دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -**

في إطار إنجاز مذكرة التخرج المكتملة لنيل شهادة الماستر، نلتمس منكم التعاون معنا بالإجابة على بنود هذا الاستبيان بكل موضوعية، وذلك بوضع العلامة (x) في المكان المناسب للإجابة، ونعلمكم بأن المعلومات التي تقدمونها لا ستستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وتقبلوا منا جزيل الشكر وفائق الاحترام.

إشراف الأستاذ:

- ميمون سفيان

إعداد الطالب:

- مدوري لمين

السنة الجامعية: 2021/2020

## المحور الأول: البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: - ذكر  - أنثى
- 2- السن: - من 17 إلى 20  - من 21 إلى 24
- من 25 إلى 28  - من 29 فما فوق
- 3- المستوى الدراسي:
- سنة أولى ماستر  - سنة ثانية ماستر
- 4- تتوفر لديك شبكة الأنترنت:
- نعم  لا

## المحور الثاني: دور الفيسبوك في تعزيز قيم الديمقراطية لدى الطالب الجامعي

- 5- هل يتيح لك الفيسبوك الحرية في التعبير عن آراءك؟
- دائماً  غالباً  أحياناً
- 6- هل سبق أن شارك في وقفة احتجاجية أو تظاهرة انطلاقاً من حملة دعائية في الفيسبوك؟
- نعم  لا
- 7- هل سبق وتعرضت للحضرة نتيجة منشور تنتقد فيه أفكاراً دينياً؟
- نعم  لا
- 8- هل ترى أن الفيسبوك يساهم في توفير بيئة خصبة للحوار بين مختلف أطياف المجتمع؟
- دائماً  غالباً  أحياناً
- 9- هل ترى أن الفيسبوك يساهم في الرفع من مستوى الوعي الشعبي في ممارسة الديمقراطية؟
- نعم  لا
- إذا كانت إجابتك بـ "نعم" كيف ذلك؟
- .....

10- هل اطلعت في الفيسبوك منشورات تشرح حقوق وواجبات الفرد الجزائري؟

نعم  لا

11- هل سبق وأن ساهم منشور في الفيسبوك بتغيير رأيك في موضوع معين؟

نعم  لا

.....-أعطي مثالا على ذلك: .....

12- هل تأثر فيك التجارب الديمقراطية التي تطلع عليها في الفيسبوك؟

نعم  لا

إذا كانت إجابتك ب نعم ما طبيعة هذا التأثير؟

.....

### المحور الثالث: دور الفيسبوك في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الطالب الجامعي

13- هل سبق لك وضع صورة لشخصية وطنية بارزة كصورة غلاف أو ملف شخصي على حسابك في

الفيسبوك؟

نعم  لا

14- هل يتيح لك الفيسبوك التعبير عن آراءك الدينية؟

نعم  لا

..... لماذا: .....

15- هل تستخدم الفيسبوك في دعم وتعزيز مكانة اللغة العربية؟

نعم  لا

كيف ذلك: .....

16- هل تلقى الأعياد الوطنية التمجيد والتقدير الكافي لمنشورات الفيسبوك حسب رأيك؟

نعم  لا

لماذا (في كلتا الحالتين): .....

17- هل ترى أن الفيسبوك يساعد في تكوين روابط اجتماعية تساهم في تنمية روح الجماعة؟

نعم  لا  إلى حد ما

18- هل ترى بأن هناك تفاعل كافي في الفيسبوك حول المنشورات التي تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية؟

نعم  لا

19- هل سبق وأن صادفت منشورات تهين رموز السيادة الوطنية؟

نعم  لا

**المحور الرابع: دور الفيسبوك في تعزيز قيم المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي**

20- هل يجعلك الفيسبوك تؤمن بضرورة المشاركة في التفاعلات السياسية (الانتخابات، الانخراط في الأحزاب السياسية) من خلال منشوراته؟

نعم  لا

21- هل سبق وأن لفت انتباهك منشور يضم معلومات ساهمت في تنمية معارفك السياسية؟

نعم  لا



22- هل تساهم المنشورات السياسية التي تطلع عليها على الفيسبوك في مقاطعتك للانتخابات؟

نعم  لا

إذا كانت إجابتك بـ نعم كيف ذلك؟

.....

23- هل تسعى إلى إبراز أفكارك السياسية ضمن النقاشات السياسية الدائرة على موقع الفيسبوك؟

نعم  لا

24- هل تقدم لك صفحات الفيسبوك حملات إخبارية تغريك للانضمام إلى الجمعيات والنوادي السياسية؟

نعم  لا

25- ما رأيك في المنشورات السياسية للمرأة على موقع فيسبوك؟

كثيرة  قليلة  نادرة جدا

26- ما هي طبيعة الموضوعات السياسية التي تستهويك؟

دولية  وطنية  محلية

لماذا: .....